أخلاقيات طلبة المرحلة الجامعية الأولى بجامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان في التعامل مع الإنترنت وتوظيفهم الإيجابي لها في التعليم

نايفة عيد بيت بن سليم ❖

التمهيد:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الاستخدامات التعليمية للإنترنت من قبل طلبة المرحلة الجامعية الأولى بجامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان. وأوضحت الدراسة فائدة استخدام غرف الحوار و برامج الدردشة في التعليم، كما ألقت الضوء على دور الألعاب التعليمية في العملية التعليمية. و هدفت الدراسة أيضًا إلى التعرف على أخلاقيات الطلبة عند التعامل مع الإنترنت.

استخدمت الدراسة المنهج المسحي للتعرف على استخدامات الطلبة التعليمية للإنترنت كما استخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات. فيما يتعلق بعينة الدراسة، فقد تكونت من (٦٧٥) طالبًا وطالبة من كليات الجامعة الثماني وتم اختيار العينة وفقًا لأسلوب العينة العشوائية الطبقية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمة منها وجود علاقة إيجابية بين متغير العمر و السنة الدراسية والكلية ومستوى اللغة الإنجليزية والعلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١). كذلك توصلت الدراسة إلى أن أكثر الاستخدامات التعليمية للإنترنت من قبل العينة تمثل في التعلم من خلال الشبكات الاجتماعية العامة والمتخصصة وذلك بنسبة(٢٠,٠٪). وفيما يتعلق بأخلاقيات الطلبة عند التعامل مع الإنترنت تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النوعين لصالح الإناث، مما يعكس أنهن أكثر تمسكًا واتباعًا لأخلاقيات التعامل مع الإنترنت من الطلبة الذكور عينة الدراسة.

❖ أستاذ مساعد بقسم دراسات المعلومات، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس.

المقدمة:

تؤدي الإنترنت دورًا مهمًّا في توفير المعلومات والخدمات للمستفيدين في شتى بقاع الأرض. وهي تعتبر من أهم الوسائل والتقنيات المعاصرة التي تساهم في تعميم المعرفة ونشرها على مساحات واسعة من العالم وأهم وسيلة لتبادل الخبرات والمعارف ونشر الثقافة ومد جسور التواصل والصداقة بين أقطاب العالم المختلفة، كما تعتبر الوسيلة الأسرع في نشر الأخبار والتقارير والمعرفة والخدمات.

دخلت الإنترنت العالم العربي دون مقدمات وعلى الرغم من وجود دراسات مسبقة من الحكومات لمعرفة أو توقع تأثيرها على المجتمعات؛ إلا أن شريحة كبيرة من المجتمع نفرت منها في البداية واعتبرتها أداة لتخريب العقول بما تحمله معها من أفكار غربية مسمومة تهدف إلى تخريب العقول العربية وتفتح لهم نوافذ ليطلوا منها على عوالم غربية غريبة عن مجتمعاتنا وقيمنا.

ولكن مع ازدياد المعرفة ووجود مثقفين ومهتمين ودارسين في مجال التقنية الرقمية بدأت الدول العربية بالاهتمام بالإنترنت وميزاته من خلال إقامة بعض الندوات واللقاءات التي تظهر أهميته ومزاياه المتعددة ولكن بالرغم من ذلك فقد أشارت الدراسات الأخيرة إلى تواضع نسبة عدد مستخدمي الإنترنت العرب قياسًا إلى العدد الإجمالي للسكان في الوطن العربي، منوهة بوجود ضعف في البنية الأساسية لشبكات الاتصالات؛ إضافة إلى بعض العوائق الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، ما أدى إلى تأخير في الاستفادة من خدمات الإنترنت ومن ميزاتها المتعددة وخصوصًا النشر الرقمي الذي يعتبر في الوقت الراهن أداة تنافس النشر الورقي من حيث سرعة انتشارها وسهولة إيصال الأفكار إلى عدد كبير من القراء في أقصر وقت ممكن.

وأدت الإنترنت دورًا مهمًّا في التعليم والتثقيف وفي تقريب الثقافات التعليمية وفي توفير المعلومات ونقلها، حيث يعتقد الجبري (٢٠٠١م) أن بعض الباحثين ينظرون إلى الإنترنت على أنها المصدر الأول للمعلومات، بينما يراها آخرون منافسًا قويًّا للمكتبة. وفي رأيه أن الإنترنت عالم رحب مليء بالمعلومات المختلفة يبحر من خلاله الباحث؛ ليجد ضالته أينما كانت دون عناء، حيث يتوفر بين أرجائها كثير من محركات البحث

والأدلة الموضوعية التي ساهمت في تيسير مهمة البحث عن المعلومة، ومن أشهرها AltavistA وYahoo و Infoseek و Ayana وغيرها. وعلى سبيل المثال لا تتطلب الإنترنت من مستخدميها أن يكونوا متخصصين أو ذوي شهادات عليا لاستخدام هذه المحركات والأدلة، حيث إن هناك بعض المحركات العامة التي تناسب الجميع و المحركات والأدلة الموضوعية المتخصصة و لكن القاسم المشترك بين جميع هذه المحركات و الأدلة أن الباحث يجد في أروقة الإنترنت مجموعة من المواقع التي تصف محركات البحث وتقدم بعض ا لنقد والتقييم لها، مما يساهم في إعطاء الباحث صورة واضحة عن بعض أدوات البحث المشهورة، ومن تلك المواقع موقع Search Engine Showdown **(الجبري، ٢٠٠١م).**

وكان للانترنت دور فاعل و رئيس في تسهيل العملية التعليمية و نقل التعليم من الفصول الإلزامية التي تتطلب تواجد الطالب أو المتعلم في الفصول الدراسية إلى البيئة الإلكترونية التي لا تفترض وجوده في الفصل الدراسي و التزامه بنفس الجدول الدراسي المعد مسبقاً، بل يمكن أن يتم التعلم بدون المعلم و بدون الفصول الدراسية و بدون الالتزام بجداول الدراسة، حيث إنه يمكن من خلال الإنترنت تسهيل التعليم و القيام بالعملية التعليمية. و لقد ساعدت الإنترنت الأفراد ذوي الظروف الخاصة "القاطنين في مناطق نائية أو ربات البيوت أو ذوي الاحتياجات الخاصة" على متابعة تحصيلهم التعليمي، حيث إن بعض الأفراد القاطنين في مناطق نائية قد يمنعهم البعد المكاني والجغرافي عن مواصلة تعليمهم أو أن ربات البيوت قد تقف ظروفهن الأسرية لتشكل حاجزًا بينهن وبين إكمال التعليم، فأتت الإنترنت لحل المشكلات لكل هؤلاء الأفراد.

وأدت الإنترنت دورًا بارزًا في تمكين الحالات السابقة الذكر و غيرها والطلبة النظاميين من مواصلة التعليم وذلك عن طريق ما يسمى "ببرامج التعليم الإلكتروني". و قد يتبادر إلى الأذهان أن التعليم الإلكتروني هو فقط البرامج التي يتواجد فيها الطالب والمعلم في بعد جغرافي منفصل كأن يكون الطالب بسلطنة عمان والمعلم بالمملكة المتحدة على سبيل المثال، أو أن يكون الطالب أو المتعلم داخل السلطنة ولكنه تفصله منطقة أخرى عن المعلم. الحق أن هذا القول ينطبق على

التعليم الإلكتروني ولكن أيضًا هذا النوع من التعليم تم تطبيقه؛ ليتمكن كل من المعلم والمتعلم من مواصلة العملية التعليمية أينما كان البعد الجغرافي ومهما كانت الظروف؛ أي أنه يمكن أن يتواجد المتعلم على سبيل المثال داخل جامعة السلطان قابوس في أحد معامل الحاسب الآلي أو أن تتواجد الطالبة أو الطالب في غرفهم أو في أحد الممرات ويتواجد المعلم بمكتبه ويستطيع الطرفان التواصل و شرح المادة العلمية والتعليق عليها والقيام بالتدريبات سواء أكان هذا التعليم متزامنًا أو غير متزامن. و يرى العريني (٢٠٠١م) أن استخدام الإنترنت في التعليم يرمي إلى اجتياز القيود الجغرافية و الزمنية التي تحد من إتاحة معظم النظم التعليمية التقليدية للطلاب غير المتفرغين.

ومدت الإنترنت خدماتها لتشمل الإرشاد الأكاديمي للطلاب، وكان يتحتم على الطالب قديمًا طرق باب المدرس و مقابلته وجهًا لوجه من أجل الحصول على المشورة الأكاديمية. أما في ظل الإنترنت فيتم مساعدة الطالب وإرشاده و مراجعة خطته الدراسية من خلال الإنترنت. كذلك يتمكن الأستاذ من مراجعة سجلات الطلاب والطلاب تحت الملاحظة الأكاديمية وشؤون تسجيلهم و عدد الساعات المكتسبة و عدد الساعات المتبقية. ويضيف العريني (٢٠٠١م) أن الإرشاد الأكاديمي عن بعد أو من خلال الإنترنت يهدف إلى إمداد الطلاب بمعلومات عن موضوعات متنوعة والتي منها على سبيل المثال: شئون التسجيل، والتوجيه، والتخطيط للمقرر الدراسي عن بعد إلى جانب جدولة الفصول الدراسية وتخطيط المصير المهني والتوظيف.

وعلى الرغم من ارتفاع نسبة أنصار التعليم عبر الإنترنت إلا أن هناك بعض المناهضين لهذا النوع من التعليم الذي من وجهة نظرهم لا يساعد على الإبداع و يفقر المتعلم من عدة نواحٍ كالنواحي التعليمية و التربوية والأخلاقية والاجتماعية. فعلى سبيل المثال يرى الأسمري (٢٠٠٨م) أن من الجوانب السلبية التي تعتبر نتاجًا لاستخدام الإنترنت في التعليم الجانب القانوني والتشريعي، حيث يرى أن نسبة قرصنة البرامج المحوسبة في السعودية من المؤسسات تقدر بـ ٥٢٪ ومن الأفراد بنسبة ٨٠ -٩٠ ٪ من البرامج المستخدمة، ومع دخول ثقافة الحوسبة للمدارس، فإنها تغرس ثقافة القرصنة في

الطلاب وخصوصًا وهم يتعلمون ذلك في مراكز تعليمية وتربوية تهدف لإعداد مواطن صالح.

تجربة جامعة السلطان قابوس مع التعليم عبر الإنترنت:

بدأ استخدام الإنترنت في جامعة السلطان قابوس عام ١٩٩٦م (**المحروقي، ٢٠٠٧م**).و بدأ استخدامها من قبل أعضاء هيئة التدريس والطلاب وكانت بدايات متواضعة. وبسبب وجود مركز نظم المعلومات ومركز تكنولوجيا التعليم، فقد تحسنت الخدمات التعليمية المقدمة من خلال الإنترنت، حيث أصبح الآن إمكانية التدريس عن بعد من خلال برنامج الموديل وهو أحد أنظمة إدارة التعليم الإلكتروني (مفتوحة المصدر) صمم على أسس تعليمية؛ ليساعد أستاذ المقرر على توفير بيئة تعليمية إلكترونية، ويوفر النظام لأستاذ المقرر إمكانية إنشاء وتصميم موقع خاص به بكل يسر وسهولة لإدارة المقرر بصيغة إلكترونية http://moodle.squ.edu.om/mod/resource/view.php?id=24070. و من خلال هذا البرنامج يستطيع المدرس أن يتيح المادة التعليمية بأي شكل سواء أكانت ملفات أو مادة مصورة وغيرها.كذلك بإمكانه استخدام البرنامج لتقديم الامتحانات. و يتيح النظام تحميل المصادر التعليمية إلى الموقع، ووضع روابط لمراكز الأبحاث، والمواقع ذات الصلة بمحتوى المقرر وأيضًا يتيح النظام عدة خيارات لأستاذ المقرر لاختيار الطريقة المناسبة في تدريس المقرر و تعيين المدرسين، والمدرسين المساعدين للمقرر ويمكن وضع مقررات دراسية متعددة في النظام و وضع المراجع العلمية لكل مقرر دراسي. http://moodle.squ.edu.om/mod/resource/view.php?id=24070 كذلك أتاح مركز نظم المعلومات لأعضاء هيئة التدريس إمكانية إضافة جميع منشوراتهم على بوابة الجامعة وغيرها الكثير من الخدمات. أما فيما يتعلق بالطلاب بإمكان الطلاب الآن التسجيل لمقرراتهم مباشرة من خلال الإنترنت مع إمكانية الحذف و الإضافة طوال فترة التسجيل كذلك بإمكانهم معرفة نتائجهم عبر الإنترنت (**آل سليم، ٢٠١٠م**).

كذلك قدم مركز تكنولوجيا التعليم بالجامعة في عام ٢٠٠٦م دورة تدريبية عن استخدام الموديل في التدريس و قد قدمت هذه الدورة عبر الإنترنت، حيث كان المدرب يجتمع بالمتدربين تزامنيًا و يقدم لهم المادة

التعليمية و يطلب منهم القيام ببعض التمارين.كانت مدة الدورة شهرًا كاملاً بعدها منحت للمتدربين شهادات باجتياز الدورة. ويقدم هذا المركز كثيرًا من الدورات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس في استخدام التكنولوجيا، حيث إن دور هذا المركز يتمثل في تأهيل وإمداد أعضاء هيئة التدريس وموظفي الجامعة بأحدث تقنيات المعلومات التي تساعد في تعزيز العملية التعليمية.
http://www.squ.edu.om/Default.aspx?alias
=www.squ.edu.om/cet

وتجمع الإنترنت كثيرًا من المصادر الإلكترونية المفتوحة في كل التخصصات، التي يستطيع كل من ينتمي إلى الجامعة الوصول إليها سواء تواجد بالحرم الجامعي أو خارجه. ومن خلالها تساعد في تنمية مهاراتهم الثقافية والعلمية و من هذه المصادر يستطيع الوصول إلى قواعد البيانات الإلكترونية التي تحتوي على كثير من الدوريات الإلكترونية المحكمة والكتب الإلكترونية وغيرها من أشكال مصادر المعلومات، وكل ما يحتاجه الطالب أو المدرس أو الموظف كبسة زر وستظهر لهم مكتبة إلكترونية حافلة بهذه المصادر. وبفضل الإنترنت وإتاحة المصادر عن طريق الإنترنت أصبحت المعلومة في متناول الجميع ويستطيعون الوصول إليها في أي وقت. وتكمن أهمية هذه المصادر وخصوصًا الدوريات الإلكترونية في أنها في أي تخصص من التخصصات العلمية – كما يرى بو كرزازة (٢٠٠٦م) هي بمثابة المنتدى العلمي الذي يلتقي فيه المتخصصون والمهتمون للإفادة من بعضهم والتعرف على آخر المستجدات في التخصص الذي ينتمون إليه. وتعتبر الدوريات العلمية المتخصصة من أهم المصادر الأولية في وقتنا الحاضر وترجع أهميتها إلى اشتمالها على مقالات ومعلومات وأفكار أكثر حداثة من تلك التي توجد في الكتب عن أي موضوع، بخاصة في المجالات دائمة التغير كالسياسة والاقتصاد والعلوم والتكنولوجيا والطب وما شابه ذلك، إذ يحدث أن تنشر دورية معلومات عن أعمال واختراعات جديدة خلال أسابيع من التوصل إليها، في حين يحتاج الأمر إلى مدة تتراوح بين سنتين أو ثلاث سنوات لكي تظهر تلك المعلومات نفسها في كتاب.

ويعتمد كل من المعلم و الطالب في جامعة السلطان قابوس على البريد الإلكتروني باعتباره وسيلة اتصال و وسيلة تعليمية في

الوقت نفسه وذلك لإمكانية إرسال الرسائل إلى جميع الطلاب، إرسال الواجبات المنزلية، وترى الكميشي (٢٠١٠م) أن البريد الإلكتروني يمكن أن يستخدم أداةً لتسليم الواجب المنزلي، حيث يقوم المدرس بتصحيح الواجب ثم إرساله مع الملاحظات مرة أخرى إلى الطلاب، و هذه العملية لا يحدها وقت أو زمن حيث يمكن القيام بها في أي وقت خلال الليل أو النهار. و هي ترى أن تعليم المتعلمين على استخدام البريد الإلكتروني يعتبر الخطوة الأولى في سبيل تعليم استخدام الإنترنت في التعليم، و هذا بدوره يساعد المعلم على استخدام القوائم البريدية للفصل الدراسي الواحد، مما يتيح بدوره للطلبة الحوار و تبادل الرسائل فيما بينهم. كذلك يستخدم البريد الإلكتروني وسيلة للرد على الاستفسارات ووسيطًا للتغذية الراجعة والتعرف على آراء الطلاب في بعض مفردات المقرر الدراسي و في حل المشكلات الأكاديمية. و يرى المهندس (٢٠٠٢م) أن البريد الإلكتروني يستخدم على نطاق واسع في التعليم، كما أن تعليم الطلاب على استخدام البريد الإلكتروني يجعل الطلاب أكثر اتصالاً مع الأستاذ والمادة.

وهناك سؤال يطرح نفسه في هذا المجال بعد كل هذه الخدمات التعليمية الجليلة التي تقدمها الإنترنت، هل هناك أخلاقيات ينبغي أن يلتزم بها مستخدم الإنترنت؟ أم أن الموضوع لا قواعد له و لا سلوك؟ و إذا أردنا أن نقرب الصورة أكثر فلو قام طالب بالاعتماد على مصدر معين في أبحاثه ولم يوثق هذا المصدر أو يذكره أو يذكر أنه استند عليه فهل يعتبر هذا من الأخلاق؟

وتكون الإجابة بالطبع أن هناك أخلاقيات للتعامل مع الإنترنت فقد قال الرسول عليه الصلاة و السلام " إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" هذا الحديث يحثنا على أن نسعى للارتقاء بسلوكنا إلى أرفع الدرجات وأعلاها و بما أن ديننا الإسلامي هو دين الأخلاق فإن للإنترنت أخلاقيات لابد لنا أن نتحلى بها ونحترمها، فعلى سبيل المثال من أخلاقيات التعامل مع البريد الإلكتروني أن نحرص على عدم الإسراف في طول وثيقة البريد الإلكتروني. ومن الأخلاقيات أيضًا الالتزام بعدم الإضرار بالآخرين، والتطاول عليهم كأن يكون لشخص موقف عدائي من البعض و بما أن الإنترنت بحر مفتوح يمكن أن يلجأ إليه ضعاف النفوس للنيل من

الأشخاص الذين يختلفون معهم فيتطاولون عليهم بالسب أو القذف دون وجه حق. كذلك من الأخلاقيات التي ينبغي مراعاتها والمحافظة عليها حماية حقوق الملكية الفكرية والمحافظة عليها وذلك بنسبة المعلومات إلى أصحابها و مصادرها.

وللعلم كانت جامعة السلطان قابوس قد أتاحت خدمة التواصل عبر غرف الحوار والدردشة "Messenger" في بدايات دخول الإنترنت إلى الجامعة و لكن بعد سنة تم إيقاف الخدمة لا لشيء إلاً لأن العمل توقف تقريبًا وقام الموظفون المستخدمون لهذه الخدمة بتمضية معظم الوقت في التراسل والانصراف عن الأعمال. و لقد قامت الجامعات السعودية بمثل هذا الإجراء، حيث تم منع المستفيدين من استخدام الدردشة والمحادثات الكتابية نتيجة إفراط المستفيدين في استخدامها **(عارف و شاهين، ٢٠٠٤م).**

ومثال آخر على سوء الاستعمال و عدم التعامل بأخلاقيات مع خدمات الإنترنت ما قام به مركز نظم المعلومات بجامعة السلطان قابوس مؤخرًا، حيث قام المركز بتاريخ ٢٠١١/١/١١م بإرسال رسالة إلى كل مستخدمي الإنترنت بالجامعة مفادها تخفيض سعة استخدام خدمة (Youtube) بـ (40 mbps) بآلية ديناميكية بما يعادل (٣٠٪) من السعة الإجمالية. و قد تم توجيه هذه الرسالة؛ لأنه بتاريخ ٢٠١١/١/١٠م وفقًا للمركز لوحظ حدوث بطء غير مقبول في سرعة الإنترنت، وقد قام المختصون بالمركز بالتحقق من أسباب ذلك وتبين بأن معظم سعة الإنترنت المتوافرة مستهلكة نتيجة استخدام Youtube وذلك على حساب المواقع والخدمات الأخرى.

https://mail.squ.edu.om/owa/?ae=Item&t=IPM.Note&id=RgAAAADZ8tAJH6jfSZm97UbAPNGXBwD5pswnfKv7T6lIs%2bcD8WYtABJ4RCsAAAD5pswnfKv7T6lIs%2bcD8WYtCXrL559iAAAJ

مشكلة الدراسة:

يقوم طلبة جامعة السلطان قابوس بالاستخدام اليومي للإنترنت و تنزيل كثير من البرامج (كالقواميس) والأغاني والوثائق العلمية والمقالات والكتب الإلكترونية، كما يتبادلون الرسائل البريدية الإلكترونية بالإضافة إلى النقل المباشر من المصادر الإلكترونية الموجودة على الشبكة، وللأسف فإن الطلبة في بعض الأحيان يأخذون

هذه المعلومات دون الإشارة إلى مصدرها أو أنهم يأخذون نصوصًا حرفية من المصدر ولكن يضعونها في شكل اقتباسي، وفي حالة إنزال البرامج و الأغاني يقومون بتداولها وتسجيلها دون مراعاة أو ذكر المصدر الذي أخذت منه. ولقد سمع الباحث من بعض زملائه الأكاديميين أن بعض الطلبة عندما يطرح عليهم الأستاذ موضوعًا للنقاش في الموديل، فإن بعضهم يسيء استخدام الموديل ويتلفظ ببعض الألفاظ أو الألقاب التي لا ينبغي أن تصدر من طالب جامعي. كما يقومون بتحميل صور من الإنترنت دون الإشارة إلى مصدر الصورة. ووصل الأمر ببعض الطلبة في مادة شبكات المكتبات والمعلومات والتي كان الباحث يدرسها خلال الفصل الدراسي ٢٠١٠ /٢٠١١م إلى حد سرقة المصدر الموحد لبعض الصفحات الإلكترونية ونقلها في صفحة جديدة مع العمل على تغيير بعض البيانات البسيطة كاسم صاحب الصفحة وغيرها و ترك ما نسبته ٩٩٪ من مصدر الصفحة الأصلية دون الإشارة للمصدر. كذلك يقوم بعض الطلبة بإرسال ملفات ورسائل بريدية و هم يعلمون أنها تحتوي على فيروسات يمكن أن تدمر جهاز وملفات من يستلم تلك الملفات والرسائل. كل هذه الأخلاقيات وغيرها تتنافى مع ديننا الإسلامي قبل تنافيها مع أخلاقيات الإنترنت وذلك لأن المستخدمين بهذه الطريقة ينسبون أعمالا فكرية لم يبذلوا مجهودًا فيها إلى أنفسهم كما أنهم يتعدون على الآخرين ويضايقونهم والرسول علية السلام قال "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده".

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من كونها أول دراسة عربية تتناول موضوع أخلاقيات طلبة المرحلة الجامعية الأولى في التعامل مع الإنترنت وتطبيقاتها في التعليم، حيث إن الدراسات التي أجريت سواء العربية أو الأجنبية اقتصرت على أحد الموضوعين إما أخلاقيات التعامل مع الإنترنت أو تطبيقات الإنترنت في التعليم ولم تجد دراسة واحدة تجمع بين الموضوعين. وتنبع أهميتها أيضًا من أنها تسعى إلى التعرف على أخلاقيات فئة مهمة وعريضة و هم طلبة المرحلة الجامعية الأولى، حيث إن أخلاقيات الإنترنت لو ترسخت لدى هذه الشريحة من البداية سوف ترافقها إلى أن تنهي دراساتها العليا وستتعامل بها كلما

دخلت على الإنترنت وستنقل هذه الأخلاقيات إلى غيرها. يؤمل من هذه الدراسة أن تكون جرس تنبيه للطلبة للنظر إلى أخلاقياتهم عند تعاملهم مع الإنترنت وخصوصًا تنبيههم إلى أهمية الملكية الفكرية ونسبة الأفكار إلى أصحابها، كما يؤمل أن تساعد الطلبة في التوقف عن بعض الممارسات التي تتعارض مع الأخلاقيات التي تعرض أمن شبكة الجامعة للخطر وذلك من خلال الامتناع عن تبادل الرقم السري واسم المستخدم مع الغير.

أسئلة الدراسة:

تبلورت أسئلة الدراسة مما تقدم في الآتي:

١- كيف يوظف طلبة جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان الإنترنت في التعليم؟

٢- ما الأخلاقيات التي يتعامل بها طلبة جامعة السلطان قابوس مع الإنترنت؟

٣- هل هناك فروق ذات دالة إحصائية بين النوعين من حيث أخلاقيات الإنترنت؟

٤- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الكليات فيما يتعلق بأخلاقيات الإنترنت؟

٥- هل تلقى الطلبة أي معرفة أو تعليم فيما يتعلق بالسلامة على الإنترنت؟

فرضيات الدراسة:

تسعى الدراسة إلى اختبار الفرضيتين الآتيتين:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النوعين فيما يتعلق بالتعامل بأخلاقيات الإنترنت.

لم يتلق الطلبة أي تعليم أو معرفة فيما يختص بسلامتهم على الإنترنت.

مصطلحات الدراسة:

طلاب المرحلة الجامعية الأولى: هم الطلبة الدارسون بجامعة السلطان قابوس من المرحلة التأسيسية إلى السنة الدراسية الخامسة.

أخلاقيات الإنترنت: هي مجموعة القواعد الأخلاقية التي ينبغي التصرف بها والحفاظ عليها عند استخدام الإنترنت كنسبة الملكية الفكرية لصاحبها واحترام خصوصية الآخرين.

قوانين الحماية على الإنترنت: مجموعة القوانين و البرتوكولات التي نصت عليها بعض المنظمات أو أصدرتها بعض الدول ولها علاقة بحماية طلبة المدارس أو الجامعات أو حتى الأطفال من أخطار الشبكة كخطر العلاقات مع الكبار أو الاطلاع على المواد الإباحية وغيرها من المخاطر.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية:

كليات جامعة السلطان قابوس و البالغ عددها ثماني كليات و هي الآداب و العلوم الاجتماعية – التربية – العلوم الزراعية و البحرية – الطب و العلوم الصحية – العلوم – الهندسة – الحقوق – التجارة و الاقتصاد.

الحدود الزمنية:

تغطي الدراسة الفترة الزمنية من شهر فبراير ٢٠١١ – مايو ٢٠١١م وهي فترة فصل الربيع.

الحدود الموضوعية:

تغطي الدراسة موضوع أخلاقيات طلبة المرحلة الجامعية الأولى في التعامل مع الإنترنت و استخدام الطلبة للإنترنت في التعليم.

الدراسات السابقة:

هناك كثير من الدراسات التي تناولت هذا الموضوع منها العربية و الأجنبية، ويلاحظ على هذه الدراسات أنها لم تجمع بين أخلاقيات التعامل مع لإنترنت و التوظيف الإيجابي لها في التعليم. من هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصر الآتي:

دراسة قام بها باصقر (٢٠٠٩م) عن التعليم الإلكتروني وأثره على أعضاء هيئة التدريس بقسم علم المعلومات بجامعة أم القرى. هدف الباحث من خلالها التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس حول التعليم الإلكتروني والتعرف على الإيجابيات والسلبيات التي يواجهها الأعضاء عند استخدام هذه التقنية. و توصلت الدراسة إلى أن (٧٠٪) من عينة الدراسة هم من الذين تقل أعمارهم عن ٥٠ سنة و أن جميع أعضاء العينة لا يعارضون استخدام التقنية، وتوصل الباحث إلى تعارض في آراء العينة حيث رأى ٨٥٪ من العينة أن أكبر عائق يواجه الطلاب في استخدام التقنية هو حداثة تجربتهم في استخدام التقنية في التعليم في حين اعتقد ٩٥٪ من العينة أن أكبر فائدة سيجنيها الطلاب استخدامهم لهذه التقنية في أي وقت سواء داخل الجامعة أو خارجها.

دراسة قام بها العبيدي (٢٠٠٩م) تعرضت لأخلاقيات الإنترنت و تناولت قضية أخلاقية كبرى و هي قضية الإتلاف المعلوماتي، حيث تعرض لمفهوم إتلاف معلومات وبرامج الحاسب الآلي أو محو تعليمات البرامج أو البيانات و يطلق عليه مصطلح تدمير نظم المعلومات (Information Sabotage) وذكر أن مرتكب هذه الجريمة لا يهدف إلى ربح

مادي، بل يهدف إلى الإعاقة وتعطيل نظم المعلومات و منعها عن أداء وظائفها. وكذلك تطرقت الدراسة إلى الركن المادي لجريمة الإتلاف و يتمثل هذا الركن في إحداث ضرر في مال الغير والحاسب الآلي ويمكن أن يكون الإتلاف بتخريب الجهاز أو تدميره. كذلك تعرضت الدراسة للتخريب باستخدام فيروسات الحاسب الآلي.و توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج منها: أدى استخدام الحاسب الآلي إلى استحداث صور جديدة للجريمة من حيث أنواعها و الوسائل المرتكبة بها وأيضًا إن إتلاف المعلومات والبيانات لابد أن يكون عمديًا.

قام Yan (٢٠٠٩م) بدراسة مقارنة بين طلبة المدارس الثانوية وطلبة الكليات والجامعات للتعرف على مدى وعيهم ومعرفتهم بـ "قانون حماية الأطفال على الإنترنت" (CIPA) Children's Internet Protection Act كذلك دراسة الفروق الفردية بينهم فيما يتعلق بمعرفتهم بإستراتيجيات السلامة والحماية الخاصة باستخدام الإنترنت ومدى إفادتهم فعليًا من القانون. وجاء هذا القانون لمعالجة القضايا المتعلقة بتعامل الأطفال – حتى سن ١٧ سنة – مع الإنترنت و ما يصحب هذا التعامل من تعرضهم لبعض المواد غير المناسبة وجاء القانون لينص على تقية وحجب بعض المواقع التي تتعارض مع القانون. و أجريت الدراسة على طلبة المدارس و الجامعات الحكومية بمدينة نيويورك. و اشتملت عينة الدراسة على عينة عشوائية من ٤٠٧ طلاب توزعوا كالآتي: ٢١٦ طالبًا من المدارس الثانوية كانوا في الفصول الدراسية ١٠-١٢. مقابل ١٩١ طالب بكالوريوس.

لقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق فردية بين مجموعتي الطلبة في استخدامهم الإنترنت في المدرسة، حيث إن طلبة المدارس توجد لديهم كثير من المواقع التي تخضع للتنقية وبالتالي لا يستطيعون الدخول إليها من المدرسة وفي المقابل فإن طلبة الجامعات والكليات لا توجود لديهم أي مواقع خاضعة للتنقية، فإنهم لا يوجد لديهم أي مشكلة. وتوصلت الدراسة أيضًا إلى أن الطلبة في المجموعتين تلقوا المعرفة على السلامة باستخدام الإنترنت من معرفتهم الشخصية من خلال استخدامهم للشبكة وتعرضهم لبعض المواقف. ولقد توصلت الدراسة إلى أن الطلبة في المجموعتين وخاصة طلبة المدارس لا يستفيدون من القانون.

دراسة قامت بها علوي (٢٠٠٨م) بعنوان "أخلاقيات الإنترنت : دراسة تحليلية ميدانية من خلال منظور الأساتذة الجامعيين بجامعة منتوري بقسنطينة" رأت الباحثة أن الإنترنت شكلت بؤر مشكلات مجتمع المعلومات بالدول المتقدمة والعربية على حد سواء، مما تطلب ضبط أخلاقيات لهذه الشبكة تحدد التعامل مع تقنياتها، ومحتوياتها. و تناولت الدراسة الإنترنت باعتبارها ظاهرة و تناولت تاريخها وإيجابياتها كسهولة انسياب المعلومات و في المقابل سلبياتها كتقطيع العلاقات الاجتماعية وزيادة عزلة الأفراد مع سيطرة العلاقات الإلكترونية، وموت العواطف، والانفعالات، والوجدان وزيادة تفكك المجتمع. ثم تحدثت الباحثة بشيء من التفصيل عن جرائم الإنترنت كجرائم الملكية الفكرية والتي تشتمل على نسخ البرامج بطريقة غير قانونية، وجريمة سرقة البرامج و سرقة البرمجيات التطبيقية، سواء كانت تجارية أو علمية أو عسكرية. وجريمة التدمير بالحاسوب: ويشمل القنابل البريدية، التخريب، إتلاف المعلومات، تعطيل الحاسوب، ومسح البيانات وتشويهها.

وتمحورت الدراسة حول دراسة أخلاقيات الإنترنت من طرف أساتذة جامعة منتوري، وشملت الدراسة (٢٥٧) أستاذًا جامعيًا من مجموع (١٨٣٢) أستاذًا شكلوا عينة عشوائية تم استقصاؤها من خلال استبانة تضمنت ثلاثة محاور رئيسة "كحماية الشبكة من التلوث" والمقصود بالتلوث هنا التلوث الثقافي و أجابت نسبة (٧٠,٨١٪) من العينة أن حماية الشبكة من التلوث يمكن أن يتم عن طريق فرض رقابة مستمرة على المواقع.

و في محور آخر تناول "ضبط أخلاقيات الإنترنت" و افترض (٦٤,٦١٪) من العينة أن هذا الإجراء يمكن أن يتم من خلال وضع مشرفين على المواقع لمراقبتهم. و المحور الثالث و الأخير الذي له علاقة بالمحور السابق تناول "مسؤولية ضبط أخلاقيات الإنترنت" و ارتأى (٤٩,٨٠٪) من العينة أن مسؤولية ضبط أخلاقيات الإنترنت هي مهمة المختصين في المعلوماتية.

دراسة قام بها كل من Boyd & Ellison (2007) عن مواقع الشبكات الاجتماعية، تاريخها وتطورها ووضعها بالنسبة للتطوير التقني. تطرقت الدراسة إلى بعض القضايا المهمة

كقضية الخصوصية و كيفية استخدام هذه الشبكات في التعليم و تطويره و التفاعل الذي يمكن أن يحدث بين المستخدم والمعلم.

قدم الباحثان عارف و شاهين (٢٠٠٤م) دراسة بعنوان: " نحو سياسة للاستخدام المقبول للإنترنت في المكتبات الجامعية السعودية". هدفت إلى التوصل إلى سياسة مقبولة لاستخدام الإنترنت في المكتبات الجامعية السعودية. ولقد استخدمت الدراسة أداة الاستبانة لتجميع المعلومات، وتم توجيهها إلى أربع فئات وهي:

عمداء ووكلاء شؤون المكتبات الجامعية السعودية.

أمين مكتبة الملك فهد الوطنية ونائبه.

أعضاء هيئة التدريس بأقسام المكتبات بالجامعات السعودية.

عينة عشوائية لمجتمع المستفيدين من الإنترنت بمكتبة جامعة الملك عبدالعزيز بجدة.

لقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها وافق (٨٧٪) على تسمية السياسة بـ "سياسة استخدام الإنترنت"، أي حذف صفة المقبول الذي كان عنوانًا لهذه الدراسة وهو المصطلح الشائع في معظم الدراسات الأجنبية. كذلك وافق (٨٠٪) من المجتمع على أن لا تتحمل المكتبة مسؤولية نسخ ونقل بيانات من الإنترنت على أقراص مرنة خاصة بالمستخدم ومصابة بالفيروسات.

هناك دراسة ماجستير قام بها المنشاوي (٢٠٠٣م) بعنوان: "جرائم الإنترنت في المجتمع السعودي". هدفت إلى التعرف على حجم وأنواع أكثر الجرائم غير الأخلاقية التي تنفذ عبر الإنترنت، وجرائم الاختراقات، والجرائم المالية، وجرائم المواقع المعادية، وجرائم القرصنة الأكثر شيوعًا، والتي يرتكبها مستخدمو الإنترنت في المجتمع السعودي، وتحديد أهم سمات و خصائص منفذيها، و لقد استخدم الباحث المنهج المسحي وهو المسح الاجتماعي لجميع مستخدمي الإنترنت في المملكة العربية السعودية، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع المعلومات الميدانية لهذه الدراسة. وشملت الاستبانة على سبعة محاور أساسية وزعت على (٦٢) سؤالاً. وتمّ اختيار المجتمع الكلي للدراسة – وهم جميع مستخدمي الإنترنت في

المجتمع السعودي – والبالغ عددهم تقريبًا (١٥٠) ألف مستخدم حسب إحصائية مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية والتي صدرت في عام (٢٠٠٣م)، ووزعت الاستبانة بطريقة تضمن الوصول إلى جميع مستخدمي الإنترنت في المجتمع السعودي، ووصل عدد الاستبانات المجاب عليها (١٠,١٣٨) استمارة، تم استبعاد (٢٤٧) استبانة منها للنقص في بعض إجاباتها، ليصبح العدد الكلي للاستبانات الداخلة في تحليل الدراسة الميدانية (٩٨٩١) استبانة، أي ما نسبته (٦,٥٩٪) من المجموع الكلي لمجتمع البحث.

كذلك في دراسة للمنشاوي (٢٠٠٣م) بعنوان: "الإنترنت: تعريفه، بدايته، وأشهر جرائمه" قام المؤلف فيها بتعريف الإنترنت وبدايته واستخداماته، كما تعرض الكاتب إلى بروتوكولات الإنترنت. وتناولت هذه الورقة بالتحديد الحديث عن الفيروسات باعتبارها من أشهر البرامج التي تدمر وتخرب أجهزة الحاسب الآلي والتي يتم بثها عبر الإنترنت. ولقد انطلقت هذه الدراسة من كون الباحث رجل أمن وكانت هذه الورقة محاولة من الباحث لتوضيح الاستخدامات غير الأخلاقية للإنترنت تمهيدًا لاستخدامها بشكل جيد في الأغراض الأمنية.

كذلك قدم اللبان (٢٠٠٠م) دراسة بعنوان "تكنولوجيا المعلومات والعلاقات الاجتماعية: دراسة في أخلاقيات العصر الإلكتروني" بدأ بالحديث عن ماهية الإنترنت ونشأته وتطوره وخدماته ثم خص بالذكر التعامل الأخلاقي مع الإنترنت وتحدث هنا عن خمسة مجالات تتضمن:

أولاً: المساواة الاجتماعية في الوصول إلى المعلومات وتجنب خلق مجتمعين الأول غني بالمعلومات والثاني فقير في المعلومات.

ثانيًا: تتحدث عن حرية التعبير والرقابة والمشكلات التي نتجت عن حرية التعبير منها جرائم الحاسب الآلي واستخدام البريد الإلكتروني في إرسال رسائل تهديد ومن أمثلتها السرقة والنصب وأشار إلى أن هناك مجتمعات مازالت تحافظ على نفسها من تلك الحرية ولكن في الجانب المشرق وصل إلى العالم العربي موارد إعلامية لم تكن متاحة من قبل فمن

المهم أن نضع اللوائح والقوانين التي تحكم تدفق المعلومات وتمنع سيل كل ما هو غير مرغوب فيه.

ثالثًا: تناول الخصوصية، حيث إنها حق الأفراد في عدم إفشاء أي معلومات خاصة بهم وشرعت الولايات المتحدة الأمريكية عدة تشريعات تحمي نفسها من تلك الجرائم التي نتجت عن انتهاك الخصوصية مثل سرقات البنوك واختراق قواعد البيانات.

رابعًا: تحدث عن بناء العلاقات الشخصية وظهور ما يعرف بالمجتمعات الافتراضية التي تدعو إلى الشك في دقة وصدق المعلومات التي يستقبلها الأفراد عبر المواقع.

خامسًا: وأخيرًا أشار إلى الأسر المفتتة عن طريق الاتصال، حيث أصبحت الأسر الآن كل فرد بها له وسائله الخاصة في الوصول إلى المعلومات دون معرفة أي طرف من أطراف الأسرة. هدفت الدراسة إلى استعراض مجموعة واسعة من جرائم الإنترنت وأجهزة الحاسوب ولكن بشكل عام.

قام الباحثان الهلالي والصقري (١٩٩٩م) بدراسة معنونة بـ "أخلاقيات التعامل مع شبكة المعلومات العالمية الإنترنت" وضحت الدراسة ما قدمته شبكة الإنترنت إلى مجتمع المعلومات وقدمت تعريفًا للأخلاق وتناولت قواعد التعامل الأخلاقي مع الإنترنت مثل تحري الصدق والموثوقية وطلب العلم النافع وحماية حقوق الملكية الفكرية والتأكيد على أمن البيانات والمعلومات وتطرق الباحثان إلى جرائم الإنترنت مثل الغش والسرقة والاحتيال والقرصنة والنصب والتجسس والتجارة غير المشروعة وإدمان التعامل مع الإنترنت وظهور المواد المشجعة على العنف والجريمة.

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها جمعت بين استخدامات الإنترنت في التعليم وأخلاقيات الطلبة عندما يستخدمون الإنترنت، كذلك جمعت هذه الدراسة بين أساليب الحماية على الإنترنت عند الاستخدام و مصادر التعرف على الحماية.

منهج الدراسة و أدواتها:

بما أن الدراسة هدفت إلى التعرف على أخلاقيات طلبة جامعة السلطان قابوس في

تعاملهم مع الإنترنت واستخدامهم الإيجابي لها في التعليم و بما أن هذا الهدف يتطلب السؤال المباشر للطلبة للتعرف على أخلاقياتهم و تجاربهم التعليمية مع الإنترنت؛ فإن المنهج المسحي هو الأنسب لطبيعة هذه الدراسة، وسيرافق هذا المنهج استخدام أداة الاستبانة. ويرى أبو علام (٢٠٠٦م) أن هذا المنهج من أقدم المناهج المستخدمة في البحث العلمي. ولقد عرف الشائع و الشبل (٢٠١٠م) المنهج المسحي على أنه نوع من أنواع البحوث من خلاله يتم استجواب مجتمع الدراسة أو عينة ممثلة منه، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من ناحية طبيعتها و درجة وجودها فقط.

مجتمع و عينة الدراسة:

اشتمل مجتمع الدراسة على جميع طلبة جامعة السلطان قابوس المسجلين في برنامج البكالوريوس. لقد تم اختيار الطلاب من هذا البرنامج – على الرغم من وجود برنامج الدبلوم والماجستير – بسبب أن المرحلة الجامعية الأولى هي السلم للوصول إلى بقية الدرجات العلمية الأخرى من دبلوم وماجستير و دكتوراة؛ فلو تأسس هؤلاء الطلاب منذ البداية على أخلاقيات التعامل مع الإنترنت فسيتابعون جميع المراحل الجامعية الأخرى وهم متمسكون بالقواعد الأخلاقية السليمة، ومن خلالهم يمكن التعرف على أكبر قدر ممكن من الاستخدامات التعليمية المختلفة للإنترنت، ولأن الطلبة في هذه المرحلة الدراسية سيكون لديهم الشغف للوصول إلى المعلومات التي ستساندهم في أبحاثهم وبالتالي ستتأثر أخلاقياتهم سلبًا أو إيجابًا بالطرق التي سيتبعونها للوصول إلى المعلومة.

تضم جامعة السلطان قابوس ثماني كليات هي: كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، كلية التربية، العلوم الزراعية والبحرية، الطب والعلوم الصحية، كلية العلوم، كلية الهندسة، كلية الحقوق، كلية التجارة والاقتصاد. الجدول رقم (١) يبين أعداد الطلاب المسجلين بالكليات المذكورة حسب إحصائية ٢٠١٠/٢٠١١م الصادرة عن جامعة السلطان قابوس. لقد ضمت هذه الأعداد النوعين الذكور والإناث كما لم يتم تصنيفها على أساس عماني ووافد.

الجدول رقم (١) أعداد الطلبة المقيدين بكليات الجامعة في العام الأكاديمي ٢٠١٠/٢٠١١م

الرقم	الكلية	عدد الدارسين
١	الآداب و العلوم الاجتماعية	٢,١٧٣
٢	التربية	٢,٠٧٤
٣	العلوم الزراعية و البحرية	١,٢٥٨
٤	الطب و العلوم الصحية	١,١٨٢
٥	العلوم	٢,٣٣١
٦	الهندسة	٢,٥٠٢
٧	الحقوق	٦٤٤
٨	التجارة و الاقتصاد	٢٠١٢
المجموع		**١٤,١٧٦**

وفيما يتعلق بالعينة فمن المجموع الكلي للطلبة والموضح أعلاه و البالغ ١٤,١٧٦ ، تم أخذ عينة طبقية عشوائية بمقدار ٥٪ حيث قسم الطلاب إلى طبقات تبعًا لكلياتهم. والجدول رقم (٢) يبين توزيع الطلبة تبعًا لحجم العينة المسحوبة من كل كلية:

الجدول رقم (٢) حجم العينة المسحوبة من الكليات وفقًا لنسبة (٥٪) من المجموع الكلي

الرقم	الكلية	عدد الدارسين	العينة (٥٪) و النسبة
١	الآداب و العلوم الاجتماعية	٢,١٧٣	١٠٨ ٪١٥,٣
٢	التربية	٢,٠٧٤	١٠٣ ٪١٤,٦
٣	العلوم الزراعية و البحرية	١,٢٥٨	٦٢ ٪٨,٧
٤	الطب و العلوم الصحية	١,١٨٢	٥٩ ٪٨,٣
٥	العلوم	٢,٣٣١	١١٦ ٪١٦,٤

٦	الهندسة	٢,٥٠٢	١٢٥ ٪١٧,٧
٧	الحقوق	٦٤٤	٣٢ ٪٤,٥
٨	التجارة و الاقتصاد	٢٠١٢	١٠٠ ٪١٤
المجموع		**١٤١٧٦**	**٧٠٥**

يتضح من الجدول السابق أن العينة الممثلة الأكبر في هذه الدراسة هي من طلبة كلية الهندسة بنسبة (١٧,٧٪) تليها عينة طلبة كلية العلوم بنسبة (١٦,٤٪) وأقل تمثيل كان من طلبة كلية الحقوق بنسبة (٤,٥٪) ويرجع السبب في قلة أعداد الطلبة الدارسين بكلية الحقوق إلى أن الكلية انضمت لتبعية جامعة السلطان قابوس في عام (٢٠٠٦) وفي كل عام لا تقبل أعدادًا كبيرة من مخرجات الدبلوما، بالمقابل فإن الكليات الأخرى فتحت أبوابها للطلبة منذ عام ١٩٨٦م.

لقد تم اختيار العينة العشوائية الطبقية حتى يكون التمثيل صحيحًا وذا دلالة إحصائية، حيث يمكن توزيع الاستبانة عشوائيًا دون تقسيم مجتمع الجامعة إلى طبقات تبعًا للكليات ولكن ربما ستكون أعداد الطلبة غير ممثلة، حيث من الممكن أن يغلب أعداد طلبة كلية على أخرى وبالتالي لن يستطيع الباحث دراسة الأخلاقيات بشكل صحيح و النظر إلى الفروق الفردية بين الطلبة وكلياتهم.

إجراءات جمع البيانات:

بعد الانتهاء من صياغة أسئلة الاستبانة ومراجعتها تم إرسال نسخة منها إلى مكتب مستشار رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية من أجل الحصول على إذن بالموافقة على توزيع الاستبانة وبعد حصول الباحث على الإذن بالتوزيع، تم توزيع الاستبانة في كليات الجامعة وفقًا لأعداد العينة وتم وضع الاستبانات مع المسئولين الإداريين بالكليات المختلفة وحدد الباحث مدة أسبوع لاسترجاع الاستبانات من الكليات. وقام الباحث بمتابعتها في كل الكليات عن طريق الاتصالات الهاتفية والبريد الإلكتروني.

وبعد جمع الاستبانات وفرزها تبين أنها عادت كاملة هي ما مجموعه (٦٧٥) استبانة أي ما نسبته (٩٥٪) من المجموع الكلي أي أن (٣٠) استبانة تم استبعادها إما لعدم اكتمال البيانات أو لعدم عودتها. وبعد أن قامت الباحثة بعملية الترميز للاستبانات المكتملة تم تحليلها عن طريق البرنامج الإحصائي (spss).

تكونت الاستبانة من أربعة أجزاء هي البيانات العامة، حيث هدف هذا الجزء إلى التعرف على الملامح العامة لعينة الدراسة من حيث أعمارهم و نوعهم و تخصصاتهم وسنواتهم الدراسية... إلخ. الجزء الثاني تناول الاستخدامات التعليمية للإنترنت. في هذا الجزء أراد الباحث أن يضع يده على الاستخدام الفعلي للإنترنت في التعليم، حيث حدد الباحث عدة استخدامات يمكن للطالب أن يختار منها ما يشاء، كذلك هدف الباحث إلى التعرف على مدى تأييد الطالب لاستخدام غرف الحوار والدردشة في التعليم. أما الجزء الثالث من الاستبانة فهو موضوع البحث وهو أخلاقيات التعامل مع الإنترنت حيث ذكر الباحث ٢٤ أخلاقية واستخدم مقياسًا خماسيًا وهو أوافق بشدة =٥ لا أوافق بشدة =١ و على الطالب أن يختار الأخلاقيات التي تتوافق مع استخدامه. والجزء الرابع الأخير تتطرق الباحث فيه إلى الحماية على الإنترنت و يهدف إلى التعرف على مدى معرفة الطالب بالقوانين و التشريعات التي حاولت أن تحمي المستخدم من التعرض لبعض المواد التي قد تخل بالآداب وتخدش الحياء أو التي تتعارض مع التعليم. وفي كل جزء من الأجزاء الأربعة تركت مساحة للعينة لكي تبدي رأيها في الموضوع الذي طرق أو لو أن لديها موضوعات تم إغفالها من قبل الباحث.

تحليل البيانات ومناقشتها:

السمات العامة للعينة:

تم اعتماد أربعة متغيرات تتعلق بالسمات العامة للعينة وهي: النوع، السنة الدراسية، العمر، الكلية. وتعتبر هذه المتغيرات الأربعة مهمة؛ لأنها من المحتمل أن تؤثر على أخلاقيات الطلبة عند تعاملهم مع الإنترنت. فعلى سبيل المثال من الممكن أن يكون طلاب السنوات العليا أكثر امتثالاً وتطبيقًا للأخلاقيات من باب أنهم قد مروا بالسنوات الدراسية الأولى التي يتعرف فيها الطالب على الأخلاقيات التي ينبغي أن يتعامل بها مع الإنترنت أو أنه تعرف على القوانين التي تساعده على أن يبقى سليمًا وآمنًا، مما قد يتعرض له من مواقع وصور وأفكار بالإنترنت. والجدول رقم (٣) يوضح السمات العامة للمشاركين.

الجدول رقم (٣) السمات العامة لعينة الدراسة

م	المتغير		التكرار	النسبة المئوية
١	**النوع**	أنثى	٣٦٧	٥٤,٤٪
		ذكر	٣٠٨	٤٥,٦٪
٢	**السنة الدراسية**	السنة التأسيسية	٣٣	٤,٩٪
		الأولى	١٥٥	٢٣,٠٪
		الثانية	١٥٦	٢٣,١٪
		الثالثة	١٥٠	٢٢,٢٪
		الرابعة	١٣٩	٢٠,٦٪
		الخامسة	٤٢	٦,٢٪
٣	**السن**	١٨- ٢٠	٣٢٨	٤٨,٦٪
		٢١- ٢٣	١٦٥	٢٤,٤٪
		٢٤- ٢٦	١٨٢	٢٧,٠٪
٤	**الكلية**	السنة التأسيسة	٣٣	٤,٩٪
		الآداب و العلوم الاجتماعية	١٤١	٢٠,٩٪
		التربية	١٠١	١٥,٠٪
		العلوم	٧٢	١٠,٧٪
		الطب و العلوم الصحية	٥٣	٧,٩٪
		الهندسة	١٥٩	٢٣,٦٪
		الحقوق	٢٥	٣,٧٪
		العلوم الزراعية و البحرية	٣٩	٥,٨٪
		التجارة و الاقتصاد	٥٢	٧,٧٪
المجموع			**٦٧٥**	**١٠٠٪**

يتبين من الجدول رقم (٣) أن العينة المشاركة في الدراسة تبعًا لنوعها جاءت متقاربة بين الإناث والذكور، حيث بلغت نسبة العينة من الإناث (٥٤,٤٪) وفي المقابل جاءت نسبة عينة الذكور (٤٥,٦٪) وعلى الرغم من تقارب أعداد الإناث والذكور في هذه الدراسة إلا أنه منذ السنوات الخمس الأخيرة اختلف الوضع، حيث شهدت الجامعة زيادة مطردة في أعداد الطالبات الإناث مقارنة بالطلبة الذكور، حيث من الممكن أن تتراوح النسبة بين ٧- ١ في كل فصل دراسي، هذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه الشائع والشبل (٢٠١٠م) في دراستهما، حيث وجدا تقاربًا في نسبة طلبة الدراسات العليا الذكور (٥٣٪) و نسبة الإناث (٤٧٪) وهذه الفروق لم تكن ذات دلالة إحصائية. واتفق شين (١٩٩٦م) مع الدراسة الحالية، حيث و جد نتيجة متقاربة بين نسبة الطالبات الإناث والذكور، حيث بلغت نسبة الإناث في دراسته (٥٨,٢٪) بينما بلغت نسبة الذكور (٤١,٧٪).أما فيما يتعلق بالسنوات الدراسية، فقد قسم هذا المتغير إلى ست سنوات دراسية ابتداءً من السنة الدراسية الأولى إلى الخامسة ومنذ بداية العام الأكاديمي ٢٠١٠ /٢٠١١م قامت الجامعة بتطبيق برنامج السنة التأسيسية وهذا البرنامج يفرض على الطالب دراسة عدد من المقررات التي تهدف إلى تأسيسه وتزويده بالمهارات العامة في اللغة الإنجليزية والحاسب الآلي و الرياضيات، حيث يقوم الطالب باختبار لتحديد مستواه في المواد سابقة الذكر وعلى ضوء أدائه في هذه المواد يتحدد مصيره هل سيدخل مباشرة إلى إحدى الكليات أم سيمضي فصلاً دراسيًا كاملاً في البرنامج التأسيسي أم سنة كاملة. في هذه الدراسة تقاربت نسبة المشاركين من طلبة السنوات الدراسية الأولى (٢٣,٠٪) و الثانية (٢٣,١٪)، الثالثة (٢٢,٢٪). وفي المقابل فإن الأقلية الممثلة في هذه الدراسة كانت لطلبة السنة التأسيسية (٤,٩٪) وطلبة السنة الدراسية الخامسة (٦,٢٪) ربما يعود السبب في قلة تمثيل طلبة السنة التأسيسية إلى أنهم لا ينتمون إلى أي كلية من كليات الجامعة فهم يدرسون مقررات تعتبر عامة وليست متخصصة، فمن الصعب توزيع الاستبانات عليهم إلا من خلال المحاضرات التي يحضرونها، واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة حافظ (٢٠١٠م)، حيث وجد أن أقل نسبة للطلاب المشاركين في دراسته عن

اتجاهات طلاب المرحلة الجامعية الأولى نحو استخدام المصادر الإلكترونية كانوا من طلاب السنة الدراسية الرابعة بنسبة (١٤,٦٪) وأن أعلى نسبة كانوا من طلاب السنة الدراسية الثانية بنسبة (٣٢,٩٪).

فيما يتعلق بأعمار الطلاب فلقد تركزت أعمار الطلبة في الفئة العمرية الأولى وهي من سن ١٨-٢٠ وذلك بنسبة (٤٨,٦٪) وهذا التوزيع يعتبر طبيعيًا ويتفق مع توزيع الطلبة على السنوات الدراسية، حيث ذكرنا من ناحية توزيع السنوات الدراسية أن طلبة السنوات الأولى والثانية والثالثة هم الأكثر مشاركة في هذه الدراسة وهذه هي الفئة العمرية التي ينتمون إليها. فيما يتعلق بالتوزيع الموضوعي طبقًا للكليات فقط احتلت كلية الهندسة النسبة الأعلى من حيث توزيع الطلبة (٢٣,٦٪) تلتها كلية الآداب و العلوم الاجتماعية بنسبة (٢٠,٩٪) ثم كلية التربية التي احتلت المرتبة الثالثة (١٥,٠٪). و يرجع تصدر كلية الهندسة المرتبة الأولى والأعلى من حيث توزيع الطلاب إلى أن هذه الكلية تعتبر من الكليات التي تضم أعدادًا كبيرة من الطلاب، وفيما يتعلق بتوزيع الطلبة على كلية الآداب والعلوم الاجتماعية من الطبيعي أن تحتل الكلية المركز الثاني ذلك أنه بالإضافة إلى الطلبة المسجلين بها فصليا يحول إليها أعداد كبيرة من الطلبة الذين لا يحالفهم الحظ في كلياتهم و ترغب الجامعة في إعطائهم فرصة أخرى فتقوم بتحويلهم إلى كلية الآداب والعلوم الاجتماعية. وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة الشائع والشبل (٢٠١٠م) اللذين وجدا أن أكثر الباحثين المنتمين لدراستهم كانوا الباحثين في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية بنسبة (٤٤,٢٪) تلاهم الباحثون في مجال العلوم البحتة والتطبيقية (٢٥,٦٪). و أقل الكليات مشاركة في هذه الدراسة هي كلية الحقوق بنسبة (٣,٧٪) ثم كلية العلوم الزراعية والبحرية (٥,٨٪) و أخيرًا كليتا التجارة والاقتصاد بنسبة (٧,٧٪) و كلية الطب والعلوم الصحية بنسبة (٧,٩٪). ربما يعود السبب في قلة مشاركة الطلبة من الكليات التي تم ذكرها في أن معظم هذه الكليات تعتمد على التدريب الميداني في برامجها، فعلى سبيل المثال يخضع طلبة كلية الطب إلى التدريب الميداني في المستشفيات وطلبة كلية التجارة يعتمدون على التدريب في قطاع البنوك والشركات المصرفية، فربما كان

توزيع الاستبانة خلال فترة تواجد الطلبة خارج الجامعة. وهذه النتيجة اتفقت مع حافظ (٢٠١٠م)، حيث وجد أن طلبة كلية علوم البحار كانوا الطلبة الأقل مشاركة في دراسته بنسبة (٥٪).

مهارة الحاسب الآلي ومستوى اللغة الإنجليزية ومدى تأثيرها على استخدام الإنترنت في التعليم:

قبل البدء بالتعرف على استخدامات عينة الدراسة للإنترنت في التعليم والتعرف على أخلاقياتها عند تعاملها مع الإنترنت، كان لابد من التعرف على مهارات العينة في الحاسب الآلي ومستوياتها في اللغة الإنجليزية، حيث إن هذين العنصرين ربما سيؤديان دورًا في التأثير على استخدام الإنترنت، حيث يفترض أن من يمتلك مهارة عالية في استخدام الحاسوب سيكون استخدامه أعلى للإنترنت ويفترض أن مستويات اللغة الإنجليزية ستساند الطلبة ذوي المستويات الأعلى أو المتوسطة حيث ستمكنهم من فهم أي مادة علمية، حيث إن معظم الإنتاج الفكري الأصيل منشور باللغة الإنجليزية.

ومن أجل التعرف على مهارات العينة في استخدام الحاسب ومستوياتها في اللغة الإنجليزية تم استخدام مقياس مكون من ثلاث درجات: عالي – متوسط – ضعيف. والجدول رقم (٤) يبين مهارات العينة في استخدام الحاسب الآلي ومستوياتها في اللغة الإنجليزية.

الجدول رقم (٤) مهارات العينة في استخدام الحاسب الآلي ومستوياتها في اللغة الإنجليزية

المهارة/المستوى	المهارة/المستوى	التكرار	النسبة المئوية٪
مهارة استخدام الحاسب الآلي	عالية	٣٠٤	٤٥,٠٪
	متوسطة	٣٦٠	٥٣,٣٪
	ضعيفة	١١	١,٦٪
مستوى اللغة الإنجليزية	عالية	١٠٢	١٥,١٪
	متوسطة	٤٢١	٦٢,٤٪
	ضعيفة	١٥٢	٢٢,٥٪

يبين الجدول رقم (٤) أنه فيما يتعلق بمهارة استخدام الحاسب الآلي، فإن مهارات الطلبة تقاربت بين المتوسطة بنسبة (٥٣,٣٪) والعالية بنسبة (٤٥,٠٪) وهذه النسبة تعتبر جيدة جدًا. وكانت نسبة من لديهم مهارات ضعيفة في استخدام الحاسوب (١,٦٪) ربما يكون هؤلاء الطلبة هم الطلبة الدارسين في برنامج السنة التأسيسية، حيث إنهم الأحدث في الانتساب إلى الجامعة ولم يتعودوا على استخدام الحاسب بشكل كبير، والمقصود بمهارة استخدام الحاسب هنا ليس الدخول فقط إلى الإنترنت، بل كيفية البحث في الإنترنت وإستراتيجية البحث الصحيحة التي ينبغي استخدامها والتي تشمل صياغة رؤوس الموضوعات الصحيحة التي يجب البحث تحتها عن الموضوع. وربما يعود السبب في ارتفاع نسبة معدلات مهارة استخدام الحاسوب بين الطلبة أن التعليم في جامعة السلطان قابوس غالبًا ما يتم من خلال الإنترنت، حيث يكلف الطالب بعمل مشروعات بحثية وتسليم واجبات تجمع مادتها غالبًا من الإنترنت، كما يقوم الطالب بتصميم قواعد بيانات وأيضًا تصميم صفحات إلكترونية للمقررات الدراسية، كما أن التدريس في معظم المقررات يتم من خلال برنامج الموديل.

فيما يتعلق بمستوى الطلبة في اللغة الإنجليزية، فقد تركزت النسبة الأكثر من مستويات الطلبة في المستوى المتوسط وذلك بنسبة (٦٢,٤٪) و هذه النتيجة تعتبر جديدة طالما أن المستويات لم تتركز في المستويات الضعيفة (٢٢,٥٪) حيث إن ضعف مستوى اللغة الإنجليزية من الممكن أن يشكل عائقًا يحول بين الطالب و استخدام الإنترنت في التعليم، وهذه النتيجة تختلف مع الجابري (٢٠٠٥م) الذي قام بدراسة عن الدوريات الإلكترونية ودورها في خدمة البحث العلمي وتوصل الجابري إلى أن أغلب عينة الدراسة من طلبة المرحلة الجامعية الأولى لا يجيدون اللغة الإنجليزية التي هي اللغة الرئيسية في الدوريات الإلكترونية، وعلى حد قوله تبلغ نسبة اشتراكات قسم الدوريات من الدوريات الإلكترونية باللغة الإنجليزية ١٠٠ ٪ وعليه نجد أن كثيرًا من هؤلاء الطلاب يلجأون فقط إلى الدوريات العربية المطبوعة. وترى الغانم (٢٠٠٩م) أن من العوامل المساعدة على محو الأمية المعلوماتية وخاصة فيما يتعلق

بمصادر المعلومات الإلكترونية إجادة اللغة الإنجليزية، حيث إن إجادة اللغات الأجنبية تعتبر من أهم أدوات التعامل مع مصادر المعلومات في الجوانب العلمية والتقنية، ففي هذه المجالات تعتبر الحواجز اللغوية من العوامل التي تحول دون تحقيق الاستثمار الأمثل لثروة المعلومات خاصة اللغة الإنجليزية اللغة الأوسع انتشارًا في الإنتاج الفكري. أيضًا كشفت دراسة الضرمان (٢٠٠٨م) التي بعنوان: " الدراسات العليا في تخصص المكتبات والمعلومات بالجامعات الخليجية" عن تدني مستوى اللغة الإنجليزية بين الطلاب والطالبات إلى مستوى لا يساعدهم على استخدام المصادر الإنجليزية.

ولمعرفة إذا كانت هناك علاقة بين المتغيرات السابقة وهي النوع والسن والسنة الدراسية والكلية ومهارة استخدام الحاسوب ومستوى اللغة الإنجليزية تم احتساب معامل الارتباط بيرسون. ويظهر الجدول (٥) النتائج الآتية:

الجدول رقم (٥) العلاقات بين بعض المتغيرات كالنوع والسن والسنة الدراسية

	النوع	السنة الدراسية	العمر	الكلية	مهارة الحاسوب	مستوى اللغة
النوع معامل ارتباط بيرسون	1	.001	-.051	.095(*)	.057	.048
مستوى الدلالة الإحصائية (٢-tailed)		.976	.187	.013	.137	.214
ع	٦٧٥	٦٧٥	٦٧٥	٦٧٥	٦٧٥	٦٧٥
السنة الدراسية معامل ارتباط بيرسون	.001	1	.636(**)	.207(**)	.056	.126(**)
مستوى الدلالة الإحصائية (٢-tailed)	.976		.000	.000	.146	.001
ع	٦٧٥	٦٧٥	٦٧٥	٦٧٥	٦٧٥	٦٧٥
العمر معامل ارتباط بيرسون	-.051	.636(**)	1	-.071	-.144(**)	-.109(**)
مستوى الدلالة الإحصائية (٢- tailed)	.187	.000		.067	.000	.004
ع	٦٧٥	٦٧٥	٦٧٥	٦٧٥		٦٧٥
الكلية معامل ارتباط بيرسون	.095(*)	.207(**)	-.071	1	.103(**)	.089(*)
مستوى الدلالة الإحصائية (٢-tailed)	.013	.000	.067		.007	.021

ع	٦٧٥	٦٧٥	٦٧٥	٦٧٥	٦٧٥	٦٧٥
مهارة الحاسوب معامل ارتباط بيرسون	.057	.056	-.144(**)	.103(**)	1	.225(**)
مستوى الدلالة الإحصائية (٢-tailed)	.137	.146	.000	.007		.000
ع	٦٧٥	٦٧٥	٦٧٥	٦٧٥	٦٧٥	
مستوى اللغة معامل ارتباط بيرسون	.048	.126(**)	-.109(**)	.089(*)	.225(**)	1
مستوى الدلالة الإحصائية (٢-tailed)	.214	.001	.004	.021	.000	
ع	675	675	675	675	675	675

❖ **العلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل ٠,٠٥ (٢-tailed)**

❖❖ **العلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ (٢-tailed)**

يبين الجدول رقم (٥) وجود علاقة إيجابية بين متغير النوع ومتغير الكلية بمعنى أن بعض الكليات يكثر و يغلب عليها نوع دون آخر وهذه العلاقة كانت عند مستوى أقل من (٠,٠٥) وذلك عند مستوى الدلالة (2-tailed)، ولكن لم يؤثر متغير النوع على بقية العناصر كالسنة الدراسية أو مهارة الحاسوب أو مستوى اللغة الإنجليزية.كذلك يظهر الجدول رقم (٥) أن متغير السنة الدراسية يتأثر بالعمر والكلية ومستوى اللغة الإنجليزية بمعنى أنه يفترض أن الطلبة الأكبر سنًا أن يكونوا في سنوات دراسية متقدمة كما أنهم من المفروض أن يمتلكوا مستويات متقدمة أو متوسطة في اللغة الإنجليزية و هذا يعتبر طبيعيًا إذا علمنا بأنه في الحرم الجامعي هناك بعض الكليات التي تدرس معظم موادها باللغة الإنجليزية وبالتالي تتطلب مستوى عاليًا في اللغة الإنجليزية فعلى سبيل المثال توصل الجابري (٢٠٠٥م) أن طلاب الكليات العلمية يفضلون استخدام الدوريات الإلكترونية بمعدلات أكبر من غيرهم ومعظم هذه الدوريات تكون باللغة الإنجليزية. وهذه العلاقات هي علاقات إيجابية عند مستوى (٠,٠١) ومستوى دلالة (2-tailed). كذلك لم توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير النوع ومستوى اللغة الإنجليزية وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه العريفي (٢٠٠٩م) في دراستها

عن العلاقة بين كفاية الطلبة اليمنيين في اللغة الإنجليزية و تقدير الذات، حيث وجدت أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في كل من متغيرات تقدير الذات وكفاية اللغة الإنجليزية. و لقد توصل ويلدمان (٢٠٠٣م) أن البيانات الديموغرافية تؤدي دورًا في تحديد العوامل التي تؤثر في استخدام طلاب البكالوريوس للمصادر الإلكترونية و وجد أيضًا أن هناك علاقة بين خلفية الطلاب كالنوع و درجة الذكاء واستخدام المكتبة من قبل الطلاب في المستويين الأول و الثاني.

ووجدت علاقة سلبية بين متغير العمر ومهارة استخدام الحاسوب ومستوى اللغة الإنجليزية والعلاقة عند مستوى أقل من (٠,٠٥) و مستوى دلالة إحصائية (2-tailed) ومعامل بيرسون كان (**144.-) لمهارة الحاسوب و(**109.-) لمستوى اللغة الإنجليزية. و هذه العلاقة تعني كلما تقدم الطالب في العمر قلت مهارته في استخدام الحاسوب و ضعف مستواه في اللغة الإنجليزية. عامة يمكن القول أن الإنسان كلما تقدم في العمر كانت قدرته على التعلم أقل وربما تكون مشاغله أكثر؛ لذلك تقل قدرته على التركيز وعامة يغلب على الطلبة العمانيين أنهم كلما اقتربوا من مقاعد التخرج قل تركيزهم على الدراسة وانشغلوا بالتخطيط للمستقبل الذي يشمل الوظيفة والأسرة فربما هذه العوامل أيضًا تؤدي دورًا في العلاقة السلبية بين متغير العمر ومهارة استخدام الحاسوب ومستوى اللغة الإنجليزية، توصل Fisher & Jacob (٢٠٠٦م) إلى نتيجة مشابهة حيث وجدا أنه كلما كان الشخص كبيرًا في السن قل إتقانه للإنترنت توصل Shoemaker (٢٠٠٥م) في دراسته إلى وجود اختلاف في الدافعية في تعلم مهارة الحاسب بين الأشخاص كبار السن وأقرانهم صغار السن ذلك أن الحاسب يعتبر مفيدًا جدا للأشخاص الكبار الذين يعانون من ذاكرة ضعيفة أو الذين لا يستطيعون الحركة، حيث إن استخدام الحاسب يبقيهم على اتصال بالعالم الخارجي ويعمل على تفعيل العلاقات الاجتماعية بين الأشخاص.

الجدول رقم (٦) استخدام الإنترنت

استخدام الإنترنت	
نعم	التكرار/ النسبة المئوية٪
	٦٥٥
	٪٩٧,٠
لا	التكرار/ النسبة المئوية٪
	٢٠
	٪٣,٠
المجموع	٦٧٥
	٪١٠٠

بين الجدول رقم (٦) أن (٩٧,٠٪) من عينة الدراسة يستخدمون الإنترنت مقابل (٣,٠٪) لا يستخدمونها أما Fisher & Jacob (٢٠٠٦م) يعتقدان أنه يمكن أن تصبح هناك فجوة رقمية بين الطلاب الذين يستخدمون الإنترنت والطلاب الذين لا يستخدمونها مطلقًا. Hoffman et al (٢٠٠٠م) وجدوا أن هناك عوامل تؤثر في استخدام الإنترنت منها مستوى التعليم و الدخل أما هنا فالوضع في جامعة السلطان قابوس مختلف تمامًا، فقد وفرت الجامعة الإنترنت وزودت الطلبة بالأجهزة وأمّا عن الدخل فهي تعطي كل طالب من غير محافظة مسقط راتبًا شهريًا.

ربما أن الطلبة الذين لا يستخدمون الإنترنت هم من طلبة السنة التأسيسية الذين لم يتعمقوا في البرنامج بعد ولم ينضموا إلى إحدى كليات الجامعة وهم بذلك لا يدركون قيمة ودور الإنترنت بشكل كبير في العملية التعليمية وربما لا يعتمدون عليها في واجباتهم وتكاليفهم وهذه النتيجة تتفق مع حافظ (٢٠٠٥م) حيث وجد ضعفًا في العلاقة بين استخدام الإنترنت من قبل طلبة جامعة الملك عبدالعزيز والمقررات الدراسية أي أن استخدام الطلبة للإنترنت لا يندرج ضمنه تنفيذ الطلبة للتكليفات أو إنجازهم لأوراق العمل التي يطلبها أعضاء هيئة التدريس. وربما أن الطلبة الذين لم يستخدموا الإنترنت في التعليم لم يروا قدوة أمامهم، حيث إن الطالب دائمًا ما يضع أستاذه نصب عينه فهنا الأستاذ هو القائد وهو القدوة فلو استخدم الأستاذ الإنترنت، فإن هذا كما يرى Onkol et al

(٢٠١١م) سيحمل الطالب على الرغبة في البحث والتعلم وبذل مزيد من الجهد واستخدام الإنترنت. أو ربما هؤلاء الطلاب لا يوجد لديهم دافعية لاستخدام الإنترنت في التعليم أو أنهم عامة لا يميلون إلى استخدام الإنترنت عامة.

فيما يتعلق بمعدل استخدام الإنترنت في التعليم، فقد استخدمت الدراسة مقياسًا رباعيًّا مكونًا من: يوميا - أكثر من مرة في الأسبوع - مرة واحدة في الأسبوع و أخيرًا أقل من ذلك. وجاءت الإجابات كما في الجدول رقم (٧).

الجدول رقم (٧) معدل استخدام الإنترنت في التعليم

معدل الاستخدام	التكرار	النسبة المئوية٪
يوميًا	٣٣٢	٤٩,٢٪
أكثر من مرة في الأسبوع	٢٧٥	٤٠,٧٪
مرة واحدة في الأسبوع	٤٢	٦,٢٪
أقل من ذلك	٢٦	٣,٩٪
المجموع	**٦٧٥**	**١٠٠٪**

تقاربت النسبة بين الطلبة الذين يستخدمون الإنترنت بشكل يومي (٤٩,٢٪) والآخرون الذين يرجعون إليها لأكثر من مرة في الأسبوع (٤٠,٧٪) و اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الشائع والشبل (٢٠١٠م) حيث وجدا في دراستهما أن (٤٤٪) من الباحثين في الجامعات السعودية يستخدمون الإنترنت يوميًا وأن (٣٥,٥٪) منهم يستخدمونها أكثر من مرة في الأسبوع.

وتعتقد الباحثة أن الطلبة عينة الدراسة الذين يستخدمون الإنترنت بشكل يومي أو أكثر من مرة في الأسبوع ربما يستخدمونها لكثرة التكاليف والأبحاث التي لديهم أو هم يرجعون إلى دروس الفيديو التعليمية التي تساعدهم على فهم المواد. و تقاربت أيضًا نسبة الطلبة عينة الدراسة الذين يستخدمون الإنترنت لمرة واحدة في الأسبوع (٦,٢٪) والذين يستخدمونها لأقل من ذلك (٣,٩٪) هذه النتيجة تؤكد ما تم التوصل إليه سابقًا من قلة عدد الطلبة الذين لا يستخدمون الإنترنت.

سعت الدراسة إلى التأكد من وجود علاقات بين متغير معدل استخدام الإنترنت

والمتغيرات الأخرى كالنوع و السنة الدراسية والعمر... الخ، الجدول رقم (٨) وضح هذه العلاقات، حيث وجدت علاقة بين عدد مرات استخدام الإنترنت في التعليم والسنة الدراسية وهذه العلاقة هي علاقة إيجابية عند مستوى (٠,٠١) ومستوى دلالة (2-tailed) ومعامل بيرسون كان (**231.) هذا يعكس أن الطلبة عينة الدراسة في السنوات المتقدمة أكثر استخدامًا للإنترنت من الطلبة في السنوات الدراسية الدنيا وربما يعتقد الطلبة في السنوات الدراسية المتقدمة أن كثرة استخدامهم للإنترنت سيزيد من تحصيلهم الدراسي وسيطور من مهاراتهم البحثية والحاسوبية، حيث سيجعلهم قادرين على تعلم إستراتيجيات البحث في الإنترنت، كما ستمكنهم الإنترنت من التدرب على كثير من التمارين التي تقدم من خلال الألعاب التعليمية و هذا يتفق مع ما توصل إليه Su-Yen & Yang-Chih (٢٠٠٩م) حيث و جدا أن معدل استخدام الإنترنت بالنسبة لطلبة الكليات له تأثير بسيط على تحصيلهم الأكاديمي. و لكن من جهة أخرى، ليس هناك من اتفاق بين الدراسات فيما إذا كانت هناك علاقة بين معدل استخدام الإنترنت و التحصيل الأكاديمي حيث وجد. Kubey et al (٢٠٠١م) علاقة عكسية أو سلبية بين كثرة استخدام الإنترنت في الأنشطة الترفيهية والتحصيل الأكاديمي ذلك أن كثرة استخدام الإنترنت يصرف الطلبة عن التركيز في دراستهم. كذلك توصل شين و بينج (٢٠٠٨م) إلى أن المستخدمين العقلانيين للإنترنت و هم الذين لا يستخدمون الإنترنت بكثرة قد حصلوا على درجات عالية في امتحاناتهم وكان تحصيلهم الأكاديمي عاليًا. ولكن النتيجة التي توصل إليها سهيل و بارجيز (٢٠٠٦م) اختلفت مع ما توصل إليه .Kubey et al (٢٠٠١م) حيث وجدا في دراستهما التي أجريت على ٢٠٠ طالب في المرحلة الجامعية في باكستان أن كثرة استخدام الإنترنت في التعليم قد أثر إيجابيًا على حوالي ثلاثة أرباع العينة في ثلاثة محاور أولاً: استخدام الإنترنت حسن من درجاتهم العلمية، ثانيًا: وزاد من قراءاتهم وحسن أسلوب كتاباتهم و طور من إستراتيجيات البحث لديهم وثالثًا: أثبتت الإنترنت أنها أداة مفيدة وفعالة في الدراسة.

الجدول رقم (٨) العلاقة بين معدل استخدام الإنترنت في التعليم و متغير السنة الدراسية و العمر و الكلية

	السنة الدراسية	العمر	الكلية	مهارة الحاسوب	مستوى اللغة	معدل الاستخدام
السنة الدراسية معامل ارتباط بيرسون	1	.636(**)	.207(**)	.056	.126(**)	.231(**)
مستوى الدلالة الإحصائية (٢-tailed)		.000	.000	.146	.001	.000
ع	٦٧٥	٦٧٥	٦٧٥	٦٧٥	٦٧٥	٦٧٥
العمر معامل ارتباط بيرسون	.636(**)	1	-.071	-.144(**)	-.109(**)	-.119(**)
مستوى الدلالة الإحصائية (٢-tailed)	.000		.067	.000	.004	.002
ع	٦٧٥	٦٧٥	٦٧٥	٦٧٥	٦٧٥	٦٧٥
الكلية معامل ارتباط بيرسون	.207(**)	-.071	1	.103(**)	.089(*)	.366(**)
مستوى الدلالة الإحصائية (٢-tailed)	.000	.067		.007	.021	.000
ع	٦٧٥	٦٧٥	٦٧٥	٦٧٥		٦٧٥
مهارة الحاسوب معامل ارتباط بيرسون	.056	-.144(**)	.103(**)	1	.225(**)	.244(**)
مستوى الدلالة الإحصائية (٢-tailed)	.146	.000	.007		.000	.000
ع	٦٧٥	٦٧٥	٦٧٥	٦٧٥		٦٧٥
مستوى اللغة معامل ارتباط بيرسون	.126(**)	-.109(**)	.089(*)	.225(**)	1	.358(**)
مستوى الدلالة الإحصائية (٢-tailed)	.001	.004	.021	.000		.000
ع	675	675	675	675	675	675
عدد مرات الاستخدام معامل ارتباط بيرسون	.231(**)	-.119(**)	.366(**)	.244(**)	.358(**)	1
مستوى الدلالة الإحصائية (٢-tailed)	.000	.002	.000	.000	.000	
ع	675	675	675	675	675	675

❖ **العلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل ٠,٠٥ (٢-tailed)**

❖❖ **العلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ (٢-tailed)**

يشير الجدول رقم (٨) كذلك إلى وجود علاقة بين متغير العمر ومعدل استخدام الإنترنت وهذه العلاقة هي علاقة سلبية عند مستوى(٠,٠١) ومستوى دلالة (2-tailed) ومعامل بيرسون كان –(** 119.). وهذه النتيجة تدل على أنه كلما تقدم الطالب في السن قل معدل استخدامه للإنترنت وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه Yan (٢٠٠٩م) حيث يعتقد أن الطلاب في المرحلة الجامعية أو في السن الأكبر لا يستخدمون الإنترنت كثيرًا؛ ذلك أنهم يأخذون منها ما يحتاجون إليه فقط مقارنة بالشباب الأصغر سنا الذين يكونون في مراحل دراسية أدنى كالمدارس، حيث يحاولون الولوج إلى الإنترنت والدخول أكثر إلى المواقع التي تخضع للتنقية؛ ليشبعوا حب الفضول لديهم وذلك بالبحث عن الصور والمعلومات التي لا يسمح لهم بالدخول إليها.

الاستخدامات التعليمية للإنترنت:

هدفت الدراسة في هذا الجزء التعرف على استخدامات الطلبة عينة الدراسة للإنترنت في التعليم. وفي هذا الصدد ذكرت العينة استخدامات مختلفة للإنترنت في التعليم نسردها فيما يلي. وقد جاءت الإجابات كالآتي:

الجدول رقم (٩) الاستخدامات التعليمية للإنترنت

العبارة	التكرار	النسبة المئوية٪
الحصول على معلومات (نصوص كاملة) من مجلات و كتب إلكترونية و بحوث مؤتمرات ... الخ.	٩٥	٪١٤,١
المحاكاة	٩٨	٪١٤,٥
التواصل من خلال البريد الإلكتروني و مجموعات الأخبار.	١٣١	٪١٩,٤
التسجيل و الالتحاق بدورات تدريبية في التخصص.	٢	٪٠,٣
التصفح (القراءة).	٤٣	٪٦,٤
استخدام البرامج المساعدة في التدريس كالموديل.	٢٧	٪٤,٠
التواصل من خلال الشبكات الاجتماعية العامة و المتخصصة مع المتخصصين في المجال أو المهتمين بالتخصص.	١٣٥	٪٢٠,٠
ترجمة صفحات الإنترنت و غيرها من الوثائق.	٣٩	٪٥,٨

استخدام اليوتيوب للحصول على أمثلة تساعدني على فهم مادة علمية معينة.	١٠	١,٥٪
تحميل برامج معينة كالموسوعات و القواميس.	١٦	٢,٤٪
التسجيل للمقررات الدراسية.	١٥	٢,٢٪
متابعة الإرشاد الأكاديمي.	٢٥	٣,٧٪
إنشاء مستندات من خلال محرك البحث جوجل و نشرها على الإنترنت.	٣	٠,٤٪
التواصل من خلال المدونات مع طلبة آخرين للمساعدة على شرح بعض المواد المستعصي فهمها.	٣٦	٥,٣٪

وكما يبين الجدول رقم (٩) أن أكثر الاستخدامات التعليمية للإنترنت من قبل العينة تمثلت في التعلم من خلال التواصل بالشبكات الاجتماعية العامة والمتخصصة مع المتخصصين في المجال أو المهتمين بالتخصص و ذلك بنسبة (٢٠,٠٪). و هذه النتيجة تعتبر طبيعية، حيث يتجه معظم الطلاب في الجامعة إلى الاستفادة و الحصول على المعلومات من كثير من المصادر التي لاتكون رسمية مثل الشبكات الاجتماعية، حيث يجد الطلبة هنا مبتغاهم في الحصول على المعلومات بطريقة سهلة و سلسة ومن عدة مصادر، حيث تتلاقى الأفكار من عدة منابع ويتلاقى فكر الأستاذ الأكاديمي مع الطالب وهنا يمكن طرح ومناقشة كثير من القضايا والأفكار التي لم تتسع لها الفصول الدراسية، أيضًا تشكل الشبكات الاجتماعية الأداة التي من خلالها يتم قتل وقت الفراغ الذي يعاني منه الطلبة. و يرى Grant (٢٠٠٨م) نظرًا لارتفاع أعداد المستخدمين للشبكات الاجتماعية ينبغي أن يتنبه المعلمون لهذه الأداة ويتحتم عليهم الاستفادة منها و استخدامها في الاتصال بالطلبة وتفعيل مشاركة الطلبة في مثل تلك الأدوات. ومن الأمثلة على الشبكات الاجتماعية والتي يقبل عليها الكثير من الطلبة الفيس بوك. توصل Donmus (٢٠١٠م) في دراسته إلى أن (٨٥٪) من طلاب الجامعات الأمريكية لديهم حساب في الفيس بوك و(٦٠٪) منهم يستخدمونه كل يوم، وذكر أن المستخدمين للفيس بوك يقضون في المتوسط على الأقل ١٩ دقيقة كل يوم. وفي تركيا وجد

Koca(٢٠٠٩م) أن هناك أكثر من ٨ ملايين مشترك أكثرهم من طلبة الجامعات. ويعتبر Mason (٢٠٠٦م) الفيس بوك من الأدوات التعليمية الفعالة و ذلك بسبب التغذية الراجعة وتناسقه مع السياق الاجتماعي.

واحتل التواصل والتعليم من خلال البريد الإلكتروني و مجموعات الأخبار المركز الثاني بنسبة (١٩,٤٪) في دراسة قام بها الشرهان (٢٠٠٣م)، حيث وجد أن البريد الإلكتروني احتل المرتبة الأولى في الخدمات التي يعتمدها الطلبة في جامعة الملك سعود في تبادل المعلومات العامة والبحثية وذلك بنسبة (٨٤,٣) ربما ينظر الطلبة إلى البريد الإلكتروني على أنه من أسهل وأرخص وأسرع وسائل الاتصال التي يمكن التعلم من خلالها، فهو وسيلة لاستلام الوثائق وإرسالها ومن خلاله يمكن أن تحل مشكلة الطلبة الذين يعانون من الخجل، حيث يمكنهم مناقشة ما يريدون دون خوف وكذلك البريد يمكنهم من التعلم في الوقت الذي يريدونه. لعل أهم سبب يدعوننا لاستخدام البريد الإلكتروني كما يعتقد Whittaker et al. (٢٠٠٥م) أن البريد الإلكتروني غير الطريقة التي نعمل ونتعاون من خلالها. و في دراسة قام بها Yu & Yu (٢٠٠٢م) عن دور وأهمية البريد الإلكتروني في التعليم و تأثيره على أداء الطلبة و جد الباحثان أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في الأداء بين مجموعات الطلبة التي درست من خلال البريد الإلكتروني والمجموعة التي لم تستخدم البريد في التدريس.

تعتقد الباحثة أنه سواء استخدمت العينة الشبكات الاجتماعية أو البريد الإلكتروني فأكثر الاستخدامات لن تكون في التعليم بل في الاستفسار والنقاش والحوار والتسلية وطرح الأفكار التي نخشى أن نطرحها وجهًا لوجه.

واحتل استخدام الإنترنت في التنمية الذاتية – وذلك عن طريق التسجيل في الدورات التدريبية الإلكترونية في التخصص – أقل الخدمات التعليمية استخدامًا من قبل العينة بنسبة (٠,٣٪). ربما يعود السبب في قلة استخدام هذه الخدمة إلى أن الطلبة تعودوا أو يرتاحون إلى الدورات التدريبية التي تقدم من خلال حضور الفصول التقليدية وربما أن الطلبة مشغولون حاليًا بالدراسة وبحضور المحاضرات و لربما كان توقيت الدورات المعروضة لا يتناسب معهم. أو أن هذه الدورات تقدم مقابل عائد مادي وهم بوصفهم طلبة

يتعذر عليهم دفع مصاريف الدورة، أو كما توصلت الشتيحي (٢٠١٠م) أن اللغة من الممكن أن تكون العائق، حيث وجدت في دراستها أن من الأسباب التي تحول دون تنفيذ برنامج تدريبي عبر الإنترنت لمعلمات رياض الأطفال بمصر اللغة المستخدمة، حيث تعتبر اللغة عائقًا في كثير من الدول غير الناطقة باللغة الإنجليزية و على وجه الخصوص الدول العربية.

كذلك هدفت الدراسة التعرف عن معتقدات العينة في استخدام الألعاب التعليمية المتوافرة بالإنترنت في التعليم و كانت النتيجة كالآتي:

الجدول رقم (١٠) الألعاب التعليمية عبر الإنترنت

ممارسة الألعاب التعليمية عبر الإنترنت	
نعم	التكرار/ النسبة المئوية٪
	٥١
	٧,٦٪
لا	التكرار/ النسبة المئوية٪
	٦٢٤
	٩٢,٤٪
المجموع	٦٧٥
	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن العينة لاتؤمن بالتعلم من خلال الألعاب التعليمية، حيث إن (٩٢,٤٪) لا يحبذون فكرة التعلم عبر الألعاب التعليمية، ربما لأنهم يرون أنها مضيعة للوقت و ربما لأن الأستاذ لم يرشدهم إلى أهمية الألعاب التعليمية. هدفت الدراسة من خلال طرح هذه القضية إلى لفت أنظار الطلبة إلى أهمية الألعاب التعليمية ودورها في العملية التعليمية، حيث إن الألعاب التعليمية يمكن أن تساعد الطلبة في فهم الدرس والاستمتاع بالتعليم في الوقت نفسه.

ترى الباحثة أن الألعاب التعليمية يمكن أن تؤدي دورًا كبيرًا في تسهيل و ترغيب الطالب في التعليم و الاستمتاع به و تعزيز دافعيته نحوه، فعلى سبيل المثال يرى كل من kee (2009) و Schut (2007) أن ألعاب الفيديو

تعتبر مصدرًا من المصادر التي يعتمد عليها الطالب في التعلم وفهم وبناء التفسيرات التاريخية. ويرى Gee (2003) أن المدارس التي كانت تنظر إلى الألعاب التعليمية على أنها مضيعة للوقت ينبغي أن تغير نظرتها هذه، حيث إن الألعاب الآن يتم توظيفها في العملية التعليمية كشكل من أشكال المتعة و عن طريقها يتعلم الأطفال ليس فقط كيفية اللعب، بل كيفية التعلم واستمرار يته. وبالطبع ليس كل الألعاب يطلق عليها "الألعاب التعليمية"، بل لكي نطلق عليها لعبة ينبغي أن يتحقق فيها كما يرى Prensky (2001) و Moreno-Ger et al. (2008) التوازن بين المتعة والتسلية والجانب التعليمي وهي ما تسمى بالإنجليزية Edutainment.

هدفت الدراسة كذلك التعرف على معتقدات العينة في استخدام غرف الحوار والدردشة في التعليم، وتبين أن أكثر من (٦٠٪) من العينة تؤيد استخدام تلك الغرف و البرامج في التعليم، وبالتحديد كانت النتيجة كالآتي:

الجدول رقم (١١) استخدام غرف الحوار و برامج الدردشة في التعليم

استخدام غرف الحوار و برامج الدردشة في التعليم	
نعم	التكرار/ النسبة المئوية٪
	٤٢٨
	٦٣,٤٪
لا	التكرار/ النسبة المئوية٪
	٢٤٧
	٣٦,٦٪
المجموع	٦٧٥
	١٠٠٪

يبين الجدول رقم (١١) أن (٦٣,٤٪) من العينة تؤيد التعلم من خلال غرف الحوار وبرامج الدردشة في مقابل (٣٦,٦٪) من أفراد العينة لا يؤيدون استخدام مثل هذه البرامج في التعليم و هذه النتيجة اتفقت مع دراسة Schlusselberg (٢٠١٠م) الذي وجد أن العينة التي استخدمت غرف الحوار والدردشة في التعليم كان ضعف عدد العينة الدارسة وجهًا

لوجه أو عبر المحاضرات التقليدية، حيث كان العدد (٣٧ طالبًا مقابل ١٨ طالبًا).

ذكرت عينة الدراسة في جامعة السلطان قابوس التي تؤيد استخدام غرف الحوار وبرامج الدردشة أسبابًا عدة تشجعها على استخدام غرف الحوار في التعليم:

الجدول رقم (١٢) آراء العينة المؤيدة لاستخدام غرف الحوار و الدردشة في التعليم

العبارة	التكرار/ النسبة المئوية
يحقق التعلم الفوري للطلبة بعضهم من بعض	٣٠ ٪٧,٩
يساعدهم على اكتساب مهارات كثيرة كمهارة الكتابة باللغة الانجليزية إذا كان الحوار مع غير الناطقين بالعربية	٤٠ ٪١٠,٥
يساعد على تطوير التعليم	٧٠ ٪١٨,٤
يساعد على تقريب التعليم من تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات	٥٠ ٪١٣,١
يحل مشكلة الطلبة الذين لا يستطيعون حضور المحاضرات	٩٠ ٪٢٣,٧
يساعد الطلبة على الالتقاء و تبادل الأفكار بغض النظر عن البعد الجغرافي	١٠٠ ٪٢٦,٣
المجموع	**٣٨٠** **٪١٠٠**

يلاحظ من الجدول رقم (١٢) أن (٢٦,٣٪) من العينة المؤيدة لاستخدام غرفة الحوار والدردشة في التعليم تؤمن أن هذه الغرف والبرامج لها دور إيجابي في التعليم فهي تساعد الطلبة كما وجد (Beth, 2005) (Yang & Ahn, 2007;) في تبادل المعلومات والمعارف دون الحاجة إلى وجودهم في نفس المكان كما أنها تساعد على التقليل من الضغوط والحواجز الاجتماعية. كذلك (٢٣,٧٪) من المؤيدون يرون أن هذه الغرف هي حل لمشكلات كثير من الطلبة الذين ربما قد يضطرون إلى التغيب عن الحصص الدراسية والمحاضرات لأسباب

مختلفة منها ما ذكره Schlusselberg (٢٠١٠م) الذي توصل إلى أن غرف الحوار تساعد الطلبة الذين تتعارض ظروفهم الأسرية أو ظروف عملهم مع أوقات الدراسة في المعاهد والجامعات أو الطلبة القاطنين في الأماكن البعيدة النائية.

ولقد أرجعت الأبحاث التفاعل من خلال الاتصال المباشر وجهًا لوجه أو من خلال الاتصال الإلكتروني إلى طبيعة الأشخاص فعلى سبيل المثال أن كلا من Dewar & Whittington (2000) ذكرا أن الأشخاص الانطوائيين و الخجولين يفضلون الاتصال من خلال الوسائل الإلكترونية وفي المقابل يفضل الأشخاص الذين يحبون التعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم التواصل المباشر وجهًا لوجه أكثر من التواصل الإلكتروني. وحقيقة القول أن لكل أسلوب من الأسلوبين إيجابياته وسلبياته فعلى سبيل المثال يرى Stroms et al. (2007) أن الوقت المستغرق في الكتابة عبر غرف الحوار والدردشة يفوق الوقت المستغرق للحديث. ويشاركهم الرأي Thatcher & De La Cour (2003) اللذان يريان أن الرسائل المرسلة عبر غرف الحوار وبرامج الدردشة في بعض الأحيان قد تكون غامضة ومحيرة وغير مفهومة، وفي المقابل يرى Leasure et al. (2000) أن بعض الأشخاص لا يستطيعون مباشرة ووجهًا لوجه التعبير بحرية عن وجهات نظرهم واختلافهم مع الشخص الآخر. ومن وجهة نظر ثقافية محلية، يمكن القول أن رأي Dewar & Whittington يعتبر صحيحًا لدرجة كبيرة وينطبق على طلبة جامعة السلطان قابوس ذلك أن الغالبية العظمى من طلبة الجامعة ليسوا انطوائيين ولكنهم يتصفون بالأخلاق الحميدة لدرجة أنهم يخجلون في كثير من الأحيان من التعبير بحرية وبصراحة عن الاختلاف في الرأي مع الشخص الذي يحادثونه ويكون الموضوع أصعب عندما يكون المتحدث هو الأستاذ.

ومهما كانت الأسباب التي ذكرها المؤيدون لكن هل يقومون باستخدام غرف الحوار وبرامج الدردشة في التعليم؟ أم هي وسيلة للتعارف والترويح عن النفس. لا نعارض استخدام هذه البرامج في الترويح عن النفس ولكن ينبغي أن تستغل بشكل سليم في التبادل الفكري والمعلوماتي والتعرف على التجارب والخبرات العلمية المختلفة. وترى الباحثة أن غرف الحوار وبرامج الدردشة التي

تكون ملحقة ببرامج تعليمية مساندة كبرنامج الموديل هي التي تحقق الفاعلية في التعليم و يتم استغلالها في القيام بالمحاضرات التي يتعذر القيام بها في الفصول النظامية كما أن الطلبة يستفيدون منها في تعلم مهارات كمهارة الحاسب ومهارة إدارة الوقت و يحققون من خلالها هدف تنظيم التعليم من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، هذه البرامج ومثيلاتها تكون موجهة ومنظمة ومراقبة من خلال عضو هيئة التدريس، كما أنها تعتبر ضمن المنظومة التعليمية الشبكية التابعة للجامعة فلا يستطيع الطالب سواء التعلم من خلالها واتباع قواعدها وأخلاقياتها.

أخلاقيات التعامل مع الإنترنت:

هذا الجزء هو محور الدراسة وصلبها حيث هدفت الدراسة من خلاله التعرف إلى أخلاقيات طلبة جامعة السلطان قابوس في تعاملهم مع الإنترنت. تكون هذا المحور من جزئيتين الأولى هدفت التعرف على مدى محافظة عينة الدراسة على كلمة المرور واسم المستخدم. أما الجزئية الثانية فكان هدفها التعرف على أخلاقيات العينة عند التعامل مع الإنترنت.

الجدول رقم (١٣) استخدام الاسم و الرقم السري للإنترنت

استخدام الاسم و الرقم السري للشبكة	
نعم	التكرار/ النسبة المئوية٪
	٦١٣ ٪٩٠,٨
لا	التكرار/ النسبة المئوية٪
	٦٢ ٪٩,٢
المجموع	**٦٧٥** **٪١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (١٣) أن (٩٠,٨٪) من أفراد الدراسة قاموا من قبل بإعطاء أسمائهم وأرقامهم السرية لآخرين وفي المقابل فإن (٩,٢٪) من العينة لم يعطوا أرقامهم السرية لأحد. ربما هذه النسبة الكبيرة من الطلبة الذين سمحوا لأشخاص باستخدام

حساباتهم إنما قاموا بذلك؛ لأن الثقافة العمانية لم تعودنا على قول كلمة لا، حيث إن الطالب تعود على عدم رد الشخص الذي يطلب منه المساعدة، فعلى سبيل المثال لو أن أحد الطلبة قصده زميل من كلية أخرى خارج الجامعة أو زميل في نفس القسم أو التخصص و طلب منه استخدام حسابه، فلن يمانع، بل سيجدها نوعًا من أنواع المساعدة والطيبة وكرم الأخلاق. هذه النتيجة تتفق مع دراسة قام بها Stanton et al. (2005) على (١١٠) من الأشخاص الذين لهم معرفة بسلوك وتصرفات المستخدمين مع الأمن الشبكي و(١١٦٧) من الأشخاص الذين حصلوا على تقارير تفيد بحصول مشكلات مع كلمة المرور في الشبكة و توصلت الدراسة إلى أن (٢٣٪) من العينة قاموا بالكشف عن كلمة المرور لأحد زملاء العمل و أن (٧٪) من العينة تبادلوا الكلمة السرية و كلمة المرور مع أحد الزملاء في الشركة و لكن كانوا من أقسام أخرى داخل المؤسسة و (٤,١٪) قد تبادلوا كلمة المرور مع بعض الأشخاص خارج المؤسسة.

لا يتوقع الطلبة هنا خطورة إعطاء الرقم السري و اسم المستخدم لأشخاص آخرين حيث يمكن لهؤلاء أن يتعرفوا على البيانات الشخصية للطلبة ويسيئوا استخدامها كأن يقوم آخرون بسرقة البيانات الشخصية والدخول إلى مواقع محظورة من خلال بيانات هؤلاء الطلبة. كذلك إن إعطاء الرقم السري الإنترنت لأي شخص يتنافى مع سياسة الجامعة وخصوصًا أن أي مؤسسة أو منظمة تحاول دائمًا الحفاظ على سلامة نظامها الشبكي وملفاتها وأمنها و هم بتصرفاتهم تلك إنما يعرضون الجامعة إلى خطر كبير لا يدركون حجمه و ما يؤسف له حقا كما ذكر Young& Ernst (2002) و Gordon et al. (2004) أن أكثر الاختراقات الأمنية تحدث من داخل المؤسسة حيث وجد Young& Ernst أن نسبة الاختراقات تصل إلى ثلاثة أرباع في حين وجدها Gordon et al. (2004) تصل إلى أكثر من النصف. و كما يرى Von Solms & Von Solms (2004) أن أمن المؤسسة إنما يكمن في سلوك وتصرفات المستخدمين الذين يستخدمون المعلومات والمصادر ويديرونها.

وللتعرف على الجزئية الثانية تم استخدام مقياس خماسي (١ لا أوافق بشدة – ٥ أوافق بشدة). و تناولت هذه الأخلاقيات على سبيل المثال قراءة الطلبة لقوانين الصفحات التي

ينتسبون إليها قبل الشروع في الموافقة والتوقيع على الانتساب، فربما تكون هناك بعض الشروط لا تتناسب مع ثقافتنا وسياسيتنا وديننا الإسلامي الحنيف. وكيفية التصرف عندما يكون هناك خلاف بين زميل وآخر هل يقوم بالتشهير به على صفحات شبكة الإنترنت كذلك قيامهم بإرسال ملفات لأشخاص عبر البريد الإلكتروني وهم يعلمون أن المحتويات تحتوي فيروسات.

وقد تم استخدام الاختبار الإحصائي t- test للعينات المستقلة ((independent –sample t-test وستكتفي الباحثة بذكر العبارات التي كانت ذات دلالة إحصائية

الجدول رقم (١٤) أخلاقيات الطلبة في التعامل مع الإنترنت

نوع الأخلاقية	العبارة	الإناث (ع=٣٦٧) Mean(SD)	الذكور(ع=٣٠٨) Mean (SD)	t(df)	Sig(2-tailed)*
عامة	١. أقوم بقراءة صفحة القوانين و شروط الاستخدام و سياسة الخصوصية الخاصة بالمواقع التي أزورها.	(1.6)3.9	(1.8)3.3	(62.8)4. 0	❖٠.00
	٢. أقوم بالتوقيع على صفحة القوانين و شروط الاستخدام دون قراءتها.	2.2 (1.7)	2.5 (1.8)	-2.2 (634.4)	❖٠.02
	٣. لا أقوم باستغلال المواقع والمنتديات بالإعلان لموقعي بأساليب ملتوية تخالف قوانين الموقع.	1.6 (1.4)	1.9 (1.6)	-2.5 (620.2)	❖٠.01
	٦. لا أمانع محاولة الولوج إلى أية برمجيات تعليمية، حتى التي تفرض عليها رسوم و محاولة الحصول عليها بطريقة غير مشروعة.	2.3(1.7)	2.7(1.9)	2.8(664.3)	❖٠.00
	٧. لا أمانع إرسال رسالة إلى أي شخص و أنا أعلم بأن الرسالة الإلكترونية أو الملف به فيروسات يمكن أن تدمر الجهاز.	4.3(1.4)	4.5(1.1)	2.4(585.8)	❖٠.01

	١٥. إذا تلقيت رسالة إلكترونية عبر بريدي الإلكتروني لشخص آخر بالخطأ أقوم بقراءتها.	3.0(1.7)	2.5(1.6)	3.4(660.0)	٠.001❖
	١٦. أقوم بإرسال رسائل و إرسال مرفقات لأشخاص لا أعرفهم.	1.2(٠.6)	1.3(٠.8)	3.1(671.7)	٠.00❖
أكاديمية	١٠. لا أرى مشكلة في تحميل الكثير من البرامج التعليمية من موقع اليوتيوب.	1.7(1.0)	1.6(٠.9)	2.2(673)	٠.025❖
	١٣. عندما أتصرف في المحتوى الفكري لمصدر ما لا أنسبه إلى الباحث الأصلي.	2.0(1.5)	2.3(1.7)	2.5(670.3)	٠.01❖
	١٤. عندما تقوم الجامعة بتنقية وإغلاق بعض المواقع أحاول الدخول على نفس المواقع من المنزل.	1.3(٠.8)	1.5(1.0)	2.2(672.1)	٠.025❖
	١٧. عندما أقوم بعرض مستخدمًا الـ "PowerPoint" و أجمع المعلومات ليس مهمًا أن أشير إلى المصدر الذي جمعت منه المعلومات.	1.3(٠.9)	1.2(٠.6)	2.21 (659.9)	٠.027❖
	٢١. عندما أعتمد على مصدر ما في بحثي وأستشهد به كثيرًا في نفس الصفحة، فإني أذكره مرة واحدة فقط.	1.7(1.3)	2.2(1.8)	-4.59(568.5)	٠.00❖
	٢٤. عندما أعتمد على مقالة موجودة بقاعدة بيانات، أقوم بنقل بيانات المقالة كاملة و اسم الدورية التي نشرت بها و لا أذكر اسم قاعدة البيانات أو المصدر الموحد للمقالة وكأنني رجعت إلى المقالة مباشرة من الدورية و ليس من خلال القاعدة.	2.2(1.6)	2.0(1.5)	2.21(665.5)	٠.02❖

يبين الجدول رقم (١٤) الفروق ذات الدلالة الإحصائية في أخلاقيات العينة عند التعامل مع الإنترنت وفقًا لمتغير النوع.و قسمت أخلاقيات التعامل مع الإنترنت إلى نوعين: الأخلاق العامة و الأخلاقيات الأكاديمية والتي ركزت على الاستشهاد المرجعي والتوثيق ومن بين ٢٦ عبارة عن أخلاقيات الطلبة في التعامل مع الإنترنت تبين وجود ١٣ عبارة كانت ذات دلالة إحصائية بين أخلاقيات الذكور والإناث سبع من هذه العبارة تناولت الأخلاقيات العامة بينما العبارات الست الأخرى تحدثت عن الأخلاقيات الأكاديمية، ولقد تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية و كانت معظم الفروق لصالح الإناث سواء العامة أو الأكاديمية ماعدا أربع عبارات كانت لصالح الذكور. فعلى سبيل المثال في الأخلاقيات العامة تبين أن الطالبات الإناث عينة الدراسة أكثر حرصًا والتزامًا بقراءة صفحة القوانين وشروط الاستخدام وسياسة الخصوصية الخاصة بالمواقع التي يزرنها (M=٣,٩SD=1.6) بينما الطلبة الذكور خلاف ذلك (M=3.3, .(٦٢,٨)=٤,٠,p=0.00) SD=1.8;t ويتوافق مع التزامهن و حرصهن على قراءة صفحة القوانين و شروط الموقع أنهن لا يقمن بالتوقيع على صفحة القوانين وشروط الاستخدام دون قراءتها (M=٢,٢,SD=1.٧). أما الطلبة الذكور فيبدو أنهم يوقعون دون قراءة الشروط (p=0.02,- ٢,٢ = (٦٣٤,٤) SD=1.8;t ,M=2.5). ربما كانت الأخلاقيات في هاتين العبارتين لدى الطالبات أعلى من الذكور؛ لأن الإناث يحاولن تجنب الوقوع في المخاطر التي يمكن أن تحدث في الدخول إلى المواقع التي تتطلب شروطًا واتفاقات فربما كان من ضمن الشروط بنود تتعارض مع قيمنا فهن يقمن بحماية أنفسهن من خلال قراءة شروط المواقع، أما الطلبة الذكور فتعودوا اللامبالاة كون ذكورة الطالب وفقًا لرأي المجتمعات تغفر له زلاته لو وقع فيها.

أما إذا تناولنا الأخلاقيات الأكاديمية فيظهر لنا أن الطالبات أكثر استخدامًا لليوتيوب من الطلبة الذكور فهن لا يرين مانعًا أو مشكلة في تحميل كثير من البرامج التعليمية من موقع اليوتيوب (M=١,٧ ,SD=1.0) في حين أن الطلبة الذكور يرون ذلك (M=1.6,SD=0.9; t(673)=2.2,p=0.02) ولكن كانت الطالبات أقل سرقة أدبية حيث كانت علاماتهن فيما يتعلق بالتصرف

بالمحتوى الفكري و عدم نسبته لصاحبه أو إلى الباحث الأصلي(M=٢,٠,SD=1.5) بينما كانت درجات أقرانهن من الذكور أعلى في هذه العبارة:

(M=2.3, SD=1.7; t(670.3)=2.5,p=0.01).

هذه التصرفات تنم عن معتقداتهم تجاه السرقات الأدبية وهذا يعطي انطباعًا بعدم اعتراض العينة على السرقات الأدبية، حيث إنه يتم استخدام عبارات الغير وأفكارهم، ثم إنكار جهودهم و عدم نسبة أعمالهم إليهم. Logue (2004) ذكر أن من الأسباب التي تؤدي دورًا في لجوء الطلبة إلى السرقات الأدبية في كليات التمريض أن الطلبة يحتاجون إلى أن يوازنوا بين الجانب الأكاديمي وحضور المحاضرات و بين التدريب العملي في العيادات والمستشفيات. ووجد Larkham & Manns (2002) أن طلبة كليات التمريض يحتاجون في معظم الأحيان إلى العمل بدوام جزئي؛ لتوفير نفقات الدراسة والحياة. ولا تعتقد الباحثة أن الأسباب التي ذكرها Logue (2004) وLarkham & Manns (2002) تعتبر من العوامل التي تواجه الطالب في جامعتنا؛ ذلك أن الجامعة حددت وقت التدريب العملي للطالب بحيث يكون ضمن مواده و جدوله الدراسي و بالتالي بعد انتهاء محاضراته و تدريبه لديه الوقت الكافي للدراسة و البحث. أما فيما يتعلق بالعمل لساعات جزئية فقامت الجامعة مشكورة بتوفير مصاريف للطلبة الذكور الذين يقطنون خارج الجامعة، كما قامت بتوفير نظام العمل الطلابي و هو يقدم للطلبة الذين يعانون من ظروف اجتماعية قاهرة.

أما العبارة التي تعتبر سرقة أدبية وأيدتها الطالبات هي أنهن عندما يقمن بتجميع معلومات و عرضها عن طريق "PowerPoint" أو غيرها من البرامج لا يشرن إلى المصدر إمّا جهلاً وإمّا عمدًا وفي الحالتين يعتبر التصرف هو سرقة أدبية.

في الحقيقة أن النظام الأكاديمي في جامعة السلطان قابوس لابد أن يتشدد مع الطالب الأكاديمي الذي يقوم بمثل هذه التصرفات ولا يتهاون معه، حيث إن عدم تعرض الطالب للعقاب من قبل النظام الأكاديمي الجامعي يشجع كثيرًا من الطلبة الآخرين على المضي قدما وبدلا من سرقة عبارة سيقوم الطالب بسرقة مقالة كاملة.

يتضح مما سبق أن الفرضية التي تم اختبارها فيما يتعلق بالفروق الفردية بين النوعين

في التعامل بأخلاقيات الإنترنت قد ثبت فشلها حيث وجدت فروق فردية لصالح الإناث.

يعتبر من ضمن الأخلاقيات عدم سرقة البريد الإلكتروني أو الصور أو الأبحاث أو التكليفات و الواجبات وقد أرادت الباحثة التعرض لهذه الجزئية و التعرف على ما إذا كان الطلبة تعرضوا من قبل لموقف مشابه، وقد دلت النتيجة أن الطلبة تعرضوا لسرقات متنوعة و لكن كان أكثر ما تعرضوا له هو سرقة الأفكار البحثية التي يقومون بمناقشتها مع زملاء لهم أو مع أشخاص آخرين ويجدون أن الأفكار بحذافيرها تتعرض للسرقة. و يبين الجدول رقم (١٥) نتيجة السرقات كالآتي:

الجدول رقم (١٥) السرقات التي تعرض لها الطلبة

المتغير	التكرار/ النسبة
الأفكار التي يتم عرضها و مناقشتها في المنتديات أو شفهيًا أمام أشخاص أخرين	١٥٣ (٢٢,٧٪)
الأبحاث	٢٩ (٤,٣٪)
التكليفات والواجبات	٢٥٨ (٣٨,٢٪)
البريد الإلكتروني	٤٠ (٥,٩٪)
التصاميم الهندسية	٧ (١,٠٪)
البرامج	-
الصور	١٢٥ (١٨,٥٪)
المصدر لصفحات الويب التي تقوم بتصميمها	-

يبين الجدول السابق أن(٣٨,٢٪) من عينة الدراسة قد سرقت تكاليفهم و واجباتهم بينما (٢٢,٧٪) من العينة تمت سرقة الأفكار التي قاموا بعرضها و مناقشتها في المنتديات

أو شفهيًا أمام أشخاص أخرين ربما أن الطلبة الذين قاموا بسرقة التكاليف والواجبات قد اكتشفوا من قبل مشرفيهم أو من قبل الطلبة الآخريين ولكن للأسف لم يتعرضوا للعقاب من قبل المشرفين و المعهد أو الكلية التي ينتمون إليها وبالتالي عدم تعرضهم للعقاب شجعهم على الاستمرار في هذا الفعل، حيث إن مما يؤسف له في مجتمع جامعة السلطان قابوس أن الطلبة يمكن أن يقوموا بسرقة أبحاث كاملة من الإنترنت ويكتشف الأستاذ هذه "السرقة الأدبية" وكل ما سيكتفي المشرف بفعله – إن قام برد فعل – هو تنبيه الطالب بكل هدوء أن ما قام به غش وسرقة دون تعريض الطالب لعقاب فعلي و هذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه Gokmenoglu & Eret (2010) في دراستهما التي أجرياها على ١٥٠ مساعد باحث بكلية التربية في جامعة الشرق الأوسط للتقنية، حيث وجدا أن(٥,٥٪) من العينة تعتقد أن الطلبة يستمرون في السرقة الأدبية بسبب ضعف أو غياب العقاب من الكلية التي ينتمون إليها. وما يقوم به الطلبة سواء أكان سرقة الأفكار دون نسبتها إلى صاحبها أو سرقة أو اقتباس بعض العبارات أو أبحاث كاملة يقع تحت "السرقات الأدبية" عرف قاموس أكسفورد الإنجليزي (٢٠٠٩م) السرقات الأدبية على أنها "سرقة وتبني ونسبة أفكار الآخرين ومجهودهم الذهني ومعاملته وكأنه ملك لك". ويرى Richardson & Ercegovac (٢٠٠٤م) أن موضوع "السرقات الأدبية" قد تعرض لكثير من الدراسات ويعود السبب في ذلك إلى انتشاره بصورة كبيرة في جميع التخصصات و المجالات العلمية.

ويقع دور كبير على عاتق المؤسسات التعليمية في تقليل أو الحد من ظاهرة السرقات الأدبية، فلو قامت كل كلية أولاً بتعريف الطلبة بالمقصود بالسرقات الأدبية ثم بتحذيرهم من مغبة الوقوع في براثن السرقات الأدبية ومن ثم معاقبة الطلبة الذين يقومون بالسرقات لجعلت حدًّا لهذا الاعتداء؛ فكما تعاقب القوانين السارقين للأموال بالسجن ينبغي أن يعاقب سارقو الأفكار والأبحاث بعقاب مماثل –؛ لأن من قام بالسرقة إنما تعدى على حق غيره وأباح لنفسه مجهود وتعب الغير. وهذا الرأي يتفق مع ما توصل إليه Gokmenoglu & Eret (2010) في دراستهما، فقد توصلا إلى أن العينة تؤمن أن كل سياسة في الجامعة لابد أن تقوم صراحة بتعريف الطلبة بالسرقات الأدبية

وكيفية تجنبها. ربما هناك عدة أسباب تقف وراء استمرار ظاهرة السرقات الأدبية إلى جانب عدم معاقبة الطلبة أحد هذه الأسباب وربما أهمها هو ما توصل إليه Gray & Devlin (٢٠٠٧م) في دراستهما التي أجرياها على ٥٦ طالبًا من طلبة الجامعات الأسترالية أن من الأسباب التي تدفع الطلبة إلى السرقة الأدبية افتقارهم إلى المهارات الأكاديمية بالإضافة إلى أن هناك عوامل تتعلق بالتعليم و التدريس وعدم الفهم العميق من قبل الطلبة لمشكلة السرقات الأدبية ونتائجها.

ولم يتعرض أي من العينة لسرقة المصدر الموحد للصفحات التي قاموا بإنشائها ربما لأن أيًّا من الطلبة لم يقم بإنشاء صفحة إلكترونية خاصة به. عمومًا في كل الحالات التي تعرض فيها الطلبة للسرقة كسرقة الواجبات أو الأفكار أو حتى البريد الإلكتروني يمكن القول أن التطورات التكنولوجية وخصوصًا الإنترنت ساهمت بدور كبير في انتشار ظاهرة السرقات الأدبية، حيث إن محركات البحث كمحرك البحث جوجل به ملايين المقالات والمواقع التي من السهل أن يجد فيها الطالب ضالته من المعلومات والمقالات التي يقوم أشخاص بسرقتها كاملة أو أجزاء منها دون ذكر أصحابها خاصة عندما تكون هذه المقالات غير منشورة في قواعد بيانات أو مقالات أو دوريات محكمة أو معتمدة وهذا يتفق مع Kates ، (٢٠٠٣م)، Howard (٢٠٠٧م)، Atkins &Nelson (٢٠٠١م) حيث يؤمنون جميعهم أنه مع وجود الإنترنت وجدت أعداد كبيرة من الطلاب علاجًا سريعًا وفعالاً للصداع الأكاديمي المزمن الذي يعانون منه؛ حيث يوجد كثير من المواقع الجيدة والشركات التي توفر لكسالى الطلبة ما يحتاجون إليه من مقالات بمقابل مادي وهم يرون أيضًا هناك مليارات من المواقع التي تساعد الطلبة على الغش والسرقات الأدبية.

ولقد وجدت علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير النوع والسرقات الأدبية ومهارة استخدام الحاسوب و كانت النتيجة كالآتي:

الجدول رقم (١٦) العلاقة بين النوع و السرقات و مهارة الحاسوب

	النوع	السرقات	مهارة الحاسوب
النوع معامل ارتباط بيرسون	1	.119(**)	.057
مستوى الدلالة الإحصائية (٢- tailed)		.003	.137
ع	٦٧٥	٦١٢	٦٧٥
السرقات معامل ارتباط بيرسون	.119(**)	1	.119(**)
مستوى الدلالة الإحصائية (٢- tailed)	.003		.003
ع	٦١٢	٦١٢	٦١٢
مهارة الحاسوب معامل ارتباط بيرسون	.057	.119(**)	1
مستوى الدلالة الإحصائية (٢- tailed)	.137	.003	
ع	٦٧٥	٦١٢	٦٧٥

❖❖ **العلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ (٢-tailed)**

يوضح الجدول رقم (١٦) العلاقة بين متغير النوع والسرقات التي تعرض لها الطلبة ومهارة استخدام الحاسوب، حيث وجدت علاقة إيجابية بين نوع الطالب والسرقات وكان معامل بيرسون. (**119) عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠١) (٢- tailed) و هذا يعني أن أحد الجنسين قد تعرض للسرقة أكثر من الجنس الآخر. و بالرجوع إلى نظام التحليل الإحصائي SPSS تبين أن الذكور في هذه الدراسة قد تعرضوا أكثر من الإناث للسرقات. كذلك و جدت علاقة إيجابية بين مهارة استخدام الحاسوب و السرقات و هذا يعكس أن الطلبة من عينة الدراسة الذين يمتلكون مهارات أقل في استخدام الحاسوب هم أكثر عرضة للسرقات؛ ربما لأنهم لا يعرفون كيفية حماية واجباتهم أو المشروعات التي يقومون بها على الإنترنت. عمومًا هذه النتيجة تختلف مع Gokmenoglu & Eret (٢٠١٠م) اللذاين توصلا إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير النوع والقسم والدرجة العلمية والمعرفة بالسرقات الأدبية.

الحماية على الإنترنت:

كما أولت الدراسة جل اهتمامها للتعرف على استخدامات الطلبة التعليمية للإنترنت وأخلاقياتهم عند التعامل معها، هدفت الدراسة أيضا إلى التعرف على كيفية قيام الطلبة بحماية أنفسهم عندما يبحرون على الإنترنت. كذلك التعرف على مدى وعي العينة بقوانين الحماية على الإنترنت "كقانون حماية الأطفال على الإنترنت" وغيره و قد تبين أن أكثر من نصف العينة لديهم معرفة بقوانين الحماية على الإنترنت وذلك بنسبة (٦١,٨٪) مقارنه بـ (٣٨,٢٪) لا يعرفون عن قوانين الحماية على الإنترنت. ربما العينة التي لديها معرفة بقوانين الحماية على الإنترنت قد تعرضت لموقف دفعها للتعرف على هذه القوانين أو ربما أن صديقًا لهم أو عضو هيئة تدريس قام بتعريفهم بكيفية الإبحار بأمان على الإنترنت.

الجدول رقم (١٧) وعي العينة بقوانين الحماية على الإنترنت

وعي العينة بقوانين الحماية على الإنترنت	
نعم	التكرار/ النسبة المئوية٪
	٤١٧
	٦١,٨٪
لا	التكرار/ النسبة المئوية٪
	٢٥٨
	٣٨,٢٪
المجموع	**٦٧٥**
	١٠٠٪

وقد قرر الطلبة عينة الدراسة اتخاذ مجموعة من الإجراءات الاحترازية لحماية أنفسهم على الإنترنت و الجدول رقم (١٨) يوضح هذه الإجراءات.

الجدول رقم (١٨) إجراءات الطلبة لحماية أنفسهم على الإنترنت

العبارة	التكرار/ النسبة المئوية
عدم الدخول إلى المواقع المحظورة	٢١ ٪١٥,٧
عدم الإفصاح عن الهويات الحقيقية	٤٠ ٪٣٠,٠
عدم الثقة السريعة في الطرف الآخر على الإنترنت	٤٠ ٪٣٠,٠
عدم و ضع ملفات خاصة على الشبكة	١٥ ٪١١,٢
عدم وضع صورة لي على الموقع الاجتماعي الذي أستخدمه	١٧ ٪١٢,٧
المجموع	**١٣٣** **٪١٠٠**

يتبين من الجدول رقم (١٨) أن أكثر ما حرصت عليه العينة هو المحافظة على هوياتهم وعدم الإفصاح عنها كعدم الإفصاح عن أسمائهم الحقيقية وعناوينهم وغيرها من المعلومات التي تسهل الوصول إليهم و كذلك حرصوا على عدم الثقة في الطرف الآخر الذي يتصلون به مهما كان الكلام و المعلومات التي يدلي بها تبدو آمنة و قد احتل هذان الإجراءان (٣٠,٠٪) فعلى سبيل المثال في دراسة قام بها Acquisti & Gross, (٢٠٠٦م) فيما يتعلق بالخصوصية و استخدام موقع الـ facebook الشهير وجدا أن أعضاء هيئة التدريس المستخدمين للموقع والذين لديهم ملف وتعريف هم أكثر الأعضاء قلقاً من تعرف الأغراب عليهم والتعرف على مواعيد صفوفهم وعناوين إقامتهم من الأعضاء الذين لا يعرفون بأنفسهم. ويتفق Stutzman (2006) مع الرأي السابق، حيث توصل في دراسته إلى أن طلبة الجامعة رأوا أنه من المهم والضروري المحافظة وحماية هوياتهم والبيانات الخاصة بهم من الغرباء وهم يرون أن الأشخاص

المخولين بالدخول إلى ملفاتهم الشخصية ولتعريفية الموجودة على الشبكات الاجتماعية أقاربهم وأهاليهم وأصدقاؤهم.

وجدت علاقة إيجابية بين السنة الأكاديمية و المعرفة بقوانين الحماية على الإنترنت و كانت العلاقة كالأتي:

الجدول رقم (١٩) العلاقة بين المعرفة بقوانين الحماية على الإنترنت و السنة الأكاديمية

	الحماية على الإنترنت	السنة الأكاديمية
الحماية معامل ارتباط بيرسون	1	.090(*)
مستوى الدلالة الإحصائية (٢-tailed)		.019
ع	675	675
السنة الأكاديمية معامل ارتباط بيرسون	.090(*)	1
مستوى الدلالة الإحصائية (٢-tailed)	.019	
ع	675	675

❖ **العلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل ٠,٠٥ (٢- tailed)**

حيث كان معامل ارتباط بيرسون (*٠٩٠) عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠١) و في ضوء هذه النتيجة يفترض أن يكون طلبة السنوات الأكاديمية المتقدمة أكثر وعيًا واضطلاعًا بقوانين الحماية على الإنترنت من أقرانهم في السنوات الدراسية الأولى، وقد اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة Yan (٢٠٠٩م) الذي وجد أن طلبة المدارس الثانوية الحكومية في مدينة نيويورك لديهم معرفة أكثر تطورًا بقوانين السلامة على الإنترنت من طلبة المرحلة الجامعية في نفس المدينة ولكن هذه المعرفة لم تكن ذات دلالة إحصائية.

هذا يثبت أن الفرضية التي تم اختبارها فيما يتعلق بعدم تلقي العينة لأي تعليم أو معرفة بقوانين الحماية على الإنترنت قد أثبت نفيها.

كذلك هدفت الدراسة التعرف على مصدر تعريف الطلبة بقوانين الحماية على الإنترنت وتباينت الآراء عن مصدر التعريف بقوانين الحماية على الإنترنت، الجدول رقم (٢٠) يوضح مصادر العينة في التعرف على قوانين الحماية على الإنترنت:

الجدول رقم (٢٠) مصادر التعرف على قوانين الحماية على الإنترنت

المصدر	التكرار/ النسبة المئوية
الأستاذ	٢ ٪٣,٥
الوالدان	١ ٪١,٧
الأصدقاء و الأقارب	٢٣ ٪٤١,٠
الإنترنت	٥ ٪٨,٩
زملاء الدراسة	٢٥ ٪٤٤,٦
المجموع	٥٦ ٪١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٢٠) أن مصادر الطلبة في التعرف على قوانين الحماية على الإنترنت متعددة ومتنوعة، فهي تنوعت بين الأستاذ الجامعي و الوالدين و زملاء الدراسة و الإنترنت أي من خلال المواقع و كذلك الأقارب و الأصدقاء و لكن كان أكثر مصدر لتوعية عينة الدراسة بالقوانين زملاء الدراسة بنسبة (٤٤,٦٪) تلاه الأصدقاء والأقارب كمصدر آخر من مصادر العينة في التعرف على قوانين الحماية بنسبة (٤١,٠٪). أما المصدر الذي له دور محدود في تعريف الطلبة بكيفية حماية أنفسهم على الإنترنت فكان الوالدان بنسبة (١,٧٪) هذا يعكس مدى تأثير زملاء الدراسة ودورهم في تعريف بعضهم البعض إما بالصالح أو الطالح وطالب واحد فقط كان لوالديه دور في

التعريف بمخاطر الإنترنت و بالتالي التعريف بقوانين الحماية ربما الأهالي ليسوا بذلك الوعي بمخاطر الإنترنت و ربما هم يثقون في أبنائهم أو أنهم من وجهة نظرهم وصلوا إلى سن أصبحوا معها لا يحتاجون فيه إلى تعريف وحماية. في دراسة قام بها Stahl &Fritz (٢٠٠٢م) عن السلامة على الإنترنت من وجهة نظر المراهقين، حيث أجريت الدراسة على ٢١٣ مراهقًا في مدارس خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية بالتحديد في الوسط الغربي منها؛ وجد أن ربع العينة فقط من قام بمناقشة السلامة على الإنترنت مع شخص بالغ مقابل (٤٪) قاموا بمناقشة هذه القضية مع الأصدقاء و(٩٪) ذكروا أنهم تعرضوا لملاحظة مباشرة من الأهل في حين ارتأى (٤٠ ٪) منهم أنهم لا يحتاجون للمراقبة أو الملاحظة من الأهل فيما يتعلق بسلامتهم على الإنترنت.

وأخيرًا أرادت الباحثة التعرف على رأي العينة فيما يتعلق بسياسة التنقية و الحجب لبعض المواقع التي تقوم بها بعض الجامعات والمدارس و منها جامعة السلطان قابوس وخاصة الحجب والتنقية للمواقع التي يتنافى محتواها مع ديننا الإسلامي الحنيف أو ثقافتنا العربية الأصيلة أو موروثنا الفكري العماني الأصيل وكان رأي العينة كالآتي:

الجدول رقم (٢١) رأي العينة في سياسة الحجب أو المنع التي تقوم بها الجامعة لبعض المواقع

سياسة الحجب أو المنع لبعض المواقع	
نعم	التكرار/ النسبة المئوية٪
	١٧٩
	٢٦,٥٪
لا	التكرار/ النسبة المئوية٪
	٤٩٦
	٧٣,٥٪
المجموع	**٦٧٥**
	١٠٠٪

وكما هو مبين في الجدول رقم (٢١) أيد ما نسبته (٢٦,٥٪) من العينة قيام الجامعة بتنقية المواقع في حين عارض ما نسبته (٧٣,٣٪) من العينة قيام الجامعة بالحجب أو التنقية مهما كان محتوى هذه المواقع ولو كان محتواها مخالفًا لديننا الحنيف أو ثقافتنا العمانية الأصيلة. ربما أن العينة التي عارضت سياسة الحجب أو المنع ترى أن ليست كل المواقع تتعارض مع الدين أو ربما حتى وإن كانت المحتويات تتعارض مع ديننا الحنيف أو ثقافتنا العربية أو تراثنا العماني فلا مانع من الاضطلاع على الرأي الآخر من منطلق أن نرى ما الذي يعتقده الآخر عنا كذلك ربما لأن العينة التي اعترضت على سياسة الحجب لديها حب الفضول في رؤية محتويات المواقع التي تخضع للحجب من باب أن الممنوع مرغوب وهذه النتيجة تتفق مع دراسة Yan (٢٠٠٩م)، حيث توصل إلى أن طلبة المدارس الثانوية الذين تقوم مدارسهم بحجب بعض المواقع و تنقيتها بموجب قانون حماية الأطفال على الإنترنت لديها حب فضول في الدخول إلى المواقع التي تخضع للحجب أو للتنقية في المدرسة فيدخلون على نفس المواقع من المنزل. كذلك ربما هذه العينة ترى أن بعض المواقع التي يتم حجبها أو منعها ليس بالضرورة أن تكون مواقع مضرة أو تتعارض مع العادات والتقاليد فاحتمالية الخطأ واردة، حيث إن من يقوم بالمنع أو الحجب برامج فنية على سبيل المثال برنامج URL blocking , DNS tampering , IP blocking (Hamade, 2008) ووظيفة هذه البرامج و غيرها كما ذكر الشائع والشبل (٢٠١٠م) هي حجب صفحات الشبكة العالمية أو عناوين الربط الشبكي أو نطاقات الإنترنت التي تم تحديدها مسبقًا من قبل المستفيد. ويتفق هذا الرأي مع Heins et al (2009) حيث وجد أن هناك نسبة خطأ تتراوح بين متدنية إلى متوسطة في عملية حجب المواقع من قبل مواقع الحجب والتنقية، حيث تسمح هذه البرامج بمرور بعض المواقع التي تعتبر غير مرغوب فيها ولكن في بعض الأحيان يتم حجب ومنع مواقع ليست ممنوعة أصلا و تهم الباحثين.

وجدت علاقة بين بعض المتغيرات كالنوع والعمر ومهارات الحاسوب وقيام الجامعة بتنقية وحجب بعض المواقع وكانت العلاقة كالآتي:

الجدول رقم (٢٢) العلاقة بين قيام الجامعة بحجب أو تنقية بعض المواقع

	سياسة التنقية	العمر	النوع	مهارة الحاسوب
سياسة التنقية معامل ارتباط بيرسون	1	-.079(*)	-.076(*)	.117(**)
مستوى الدلالة الإحصائية (٢- tailed)		.041	.048	.002
ع	675	675	675	675
العمر معامل ارتباط بيرسون	-.079(*)	1	-.051	-.144(**)
مستوى الدلالة الإحصائية (٢- tailed)	.041		.187	.000
ع	675	675	675	675
النوع معامل ارتباط بيرسون	-.076(*)	-.051	1	.057
مستوى الدلالة الإحصائية (٢- tailed)	.048	.187		.137
ع	675	675	675	675
مهارة الحاسوب معامل ارتباط بيرسون	.117(**)	-.144(**)	.057	1
مستوى الدلالة الإحصائية (٢- tailed)	.002	.000	.137	
ع	675	675	675	675

❖ **العلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل ٠,٠٥ (٢- tailed)**

❖❖ **العلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ (٢- tailed)**

يشير الجدول السابق إلى وجود علاقة سلبية بين قيام الجامعة بتنقية وحجب بعض المواقع والعمر والنوع كالآتي: (*079.-) للعمر و(076.- *) للنوع عند مستوى دلالة إحصائية أقل من (٠,٠٥) وتبين وجود علاقة إيجابية بين سياسة التنقية أو الحجب ومهارة الحاسب. (**117) عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠١) وهذا يعكس أن الطلبة الذين يمتلكون مهارات عالية في الحاسب من أكثر المعارضين لسياسة المنع أو التنقية؛ لأنهم سيضطرون ربما إلى اختراق المواقع التي تم منعها للوصول إلى المعلومة.

بغض النظر عن قيام الجامعة بتنقية وحجب بعض المواقع، فلو تعامل الطالب بأخلاقيات تعليمية مع المعلومة ومع الإنترنت فلا تعتقد الباحثة أن الجامعة ستقوم بالمنع ولكن هو فقط الخوف من أن شبابنا وطلابنا لم يصلوا بعد إلى تلك الأخلاقيات

التي تجعلهم يتعاملون بإحترافية وبوازع أخلاقي منطلق ومستمد من ديننا الحنيف، فكل الأخلاقيات التي نطالب بها هي أخلاقيات منبثقة من ديننا الحنيف، حيث إن من الدين نسبة المعلومة إلى صاحبها وهو ما نطالب به في استخدام الإنترنت كذلك من الأخلاقيات الدينية عدم تضييع الوقت في المفاسد وهو ما نناشد به طلبتنا عندما نقول من ضمن أخلاقيات الإنترنت عدم صرف الوقت في الحوار غير المجدي في الشبكات الاجتماعية ومن أخلاقنا الحميدة عدم قذف المسلمين وغيرهم وهو ما نطالب به في تعاملنا مع الإنترنت.

التوصيات:

١- زيادة جرعات اللغة الإنجليزية والاهتمام بها.

٢- تشجيع الطلبة على الرجوع واستخدام الدوريات التي تنشر باللغة الإنجليزية.

٣- بالنسبة لطلبة السنة التأسيسية لابد أن يتم تكليفهم بكتابة أوراق بحث و واجبات وتجميعها بالاعتماد على الإنترنت.

٤- توجيه واستخدام الخدمات الموجودة بالإنترنت إلى التعليم ونشر الأخلاق الحميدة.

٥- تشجيع الطلبة على تنمية مهاراتهم عبر الالتحاق بالدورات التدريبية التي تقدم عبر الإنترنت.

٦- من أخلاقيات التعامل مع الإنترنت عدم السماح للطلبة بتبادل الكلمة السرية أو كلمة المرور لأي شخص ولأي أسباب كانت.

٧- التفعيل الإيجابي لغرف الحوار والدردشة الملحقة بالبرامج التعليمية المساندة كبرنامج المودل.

٨- تشجيع الطلبة على استخدام الشبكات الاجتماعية المتخصصة التي تساعدهم على الاتصال بالمتخصصين كل في مجال اهتمامه لتنمية مهاراتهم وتبادل المعارف والاستفادة من تجاربهم.

٩- تفعيل دور الألعاب التعليمية في العملية التعليمية.

١٠- اختيار الألعاب التعليمية التي يتوفر فيها التسلية إلى جانب القيمة التعليمية.

١١- قيام الجامعة بوضع الضوابط الخاصة بالسرقات الأدبية وكيفية تجنبها.

١٢- لابد أن تقوم كل كلية في بداية الأسبوع التعريفي للطلبة الجدد بتعريفهم بالمقصود بالسرقات الأدبية و عواقبها.

١٣- ينبغي أن تمتلك الجامعة من التقنية ما يساعدها على اكتشاف السرقات الأدبية التي تتم من خلال الإنترنت.

١٤- ينبغي أن لا تتهاون الجامعة مع الطلبة الذين يقومون بالسرقات الأدبية.

١٥- المحافظة على الهويات الحقيقية والبيانات الشخصية الخاصة بالطالب أو مستخدم الإنترنت عند التعامل مع المستخدمين الآخرين بالشبكة.

١٦- تشريع قوانين عربية لحماية طلبة المدارس و الجامعات و مساعدتهم على الإبحار الآمن في الإنترنت.

١٧- لابد من التأكد من أن المواقع التي يتم منعها أو حجبها ليست مواقع مهمة للباحثين و الدارسين.

المصادر والمراجع

أولاً : المراجع العربية:

١-أبو علام، رجاء محمد. مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية.- القاهرة : دار النشر للجامعات، ٢٠٠٦م.

٢-آل سليم، نايفة عيد. واقع استخدام الإنترنت في التنمية المهنية لاختصاصي المكتبات والمعلومات بمكتبات جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان. **الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات،** (٣٤)، ص١٩٧-٢٦٥، ٢٠١٠م.

٣-الأسمري، طلال محمد. سلبيات تطبيقات الخدمات الإلكترونية في التعليم. **المعلوماتية، (٢٦)**، ٢٠٠٨م، متاح في http://informatics.gov.sa/details.php?id=301 تاريخ الدخول ١٨ فبراير ٢٠١١م.

٤-باصقر، محمد بن أحمد. التعليم الإلكتروني وأثره على أعضاء هيئة التدريس: دراسة حالة لقسم علم المعلومات بجامعة أم القرى. **مجلة دراسات المعلومات،** (٤)، ص٧٩- ٩٢، ٢٠٠٩م متاح في: http://www.informationstudies.net/images/pdf/55.pdf تاريخ الدخول ١٨ فبراير ٢٠١١م.

٥-بو كرزازة، كمال. الدوريات الإلكترونية العلمية بالمكتبات الجامعية وأثرها على الدوريات الورقية. **Cybrarians Journal، (١٠)، ٢٠٠٦م** متاح في http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=469:----------1----&catid=144:2009-05-20-09-53-29&Itemid=122 تاريخ الدخول ٣ مارس ٢٠١١م.

٦-الجابري، سيف بن عبدالله. الدوريات الإلكترونية و دورها في خدمة البحث العلمي بالمكتبة الرئيسية بجامعة السلطان قابوس. **Cybrarians Journal**، (٥)، ٢٠٠٥م، متاح في http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=191:2010-07-22-10-46-13&catid=79:2010-07-22-09-41-49&Itemid تاريخ الدخول ٥ مارس ٢٠١١م.

٧-الجبري، خالد عبدالرحمن. دور الإنترنت في دعم وظائف المكتبة وتطويرها. **مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية** ، ٧(١)،

ص ٦٦-٢٨ ، ٢٠٠١م، متاح في:
http://www.kfnl.org.sa/idarat/KFNL_JOURNAL/m7-1/Main.htm تاريخ الدخول ٧ مارس ٢٠١١م.

٨- حافظ، عبدالرشيد عبدالعزيز. اتجاهات طلاب المرحلة الجامعية الأولى: نحو استخدام المصادر الإلكترونية. **مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية**، ١٦(١)، ص ٣٩-٦٤، ٢٠١٠م، متاح في:
http://www.kfnl.org.sa/idarat/KFNL_JOURNAL/m16-1/pdf/39-64.pdf تاريخ الدخول ٧ مارس ٢٠١١م.

٩- حافظ، عبدالرشيد عبدالعزيز. اتجاهات طلاب البكالوريوس بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة نحو استخدام الإنترنت. **الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات**، ١٢(٢٤)، ص١٢٣-١٥٢، ٢٠٠٥م.

١٠- الزهيري، طلال ناظم. المدونات الرقمية والدوافع الاجتماعية، ٢٠٠٨م. متاح في:
http://azuhairi.jeeran.com/archive.html
تاريخ الدخول ٢٠ مارس ٢٠١١م.

١١- الشائع، عبدالله بن محمد والشبل، صالح بن عبد الرحمن. تأثير تقنية الإنترنت في حصول الباحثين بالجامعات السعودية بمدينة الرياض على المعلومات العلمية والبحثية. **مجلة دراسات المعلومات**، (٨)، ص٩٧-١٢٥، ٢٠١٠م. متاح في:
http://www.informationstudies.net/images/pdf/90.pdf/ تاريخ الدخول ٢٠ فبراير ٢٠١١م.

١٢- الشتيحي، إيناس سعيد عبدالحميد. التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال عبر الإنترنت. الندوة الأولى في تطبيقات تقنية المعلومات و الاتصال في التعليم و التدريب، ٢٠١٠م. متاح في:
http://www.abegs.org/sites/Upload/DocLib3/7244%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%87%D9%86%D9%8A%D8%A9%20%D9%84%D9%85%D8%B9%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%AA%20%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%B6%20%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B7%D9%81%D8%A7%D9%84%20%D8%B9%D8%A8%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%AA%D8%B1%D9

%86%D8%AA.pdf تاريخ الدخول ٣ فبراير ٢٠١١.

١٣- الشرهان، جمال بن عبدالعزيز. **الشبكة العالمية للمعلومات "الإنترنت" ودورها في تعزيز البحث العلمي لدى طلاب جامعة الملك سعود بمدينة الرياض**، ٢٠٠٢م، متاح في http://faculty.ksu.edu.sa/12971/Documents/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A8%D9%83%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9%20%D9%84%D9%84%D9%85%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%AA%D8%B1%D9%86%D8%AA.doc تاريخ الدخول١٥فبراير ٢٠١١م.

١٤- الضرمان، فالح عبدالله. الدراسات العليا في تخصص المكتبات والمعلومات بالجامعات الخليجية. **مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية**، ١٤(١)، ص٥-٨١، ٢٠٠٨م. متاح في http://www.kfnl.gov.sa/idarat/KFNL_JOURNAL/m14-1/pdf/1.pdf تاريخ الدخول ٢٠ أبريل ٢٠١١م.

١٥- عارف، محمد جعفر وشاهين، شريف، كامل. نحو سياسة للاستخدام المقبول للإنترنت في المكتبات الجامعية السعودية. **مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٠(١)**،ص٥-٥٢، **٢٠٠٤م**. متاح في http://www.kfnl.org.sa/idarat/KFNL_JOURNAL/m10/pdf/d1.pdf تاريخ الدخول ٢ فبراير ٢٠١١م.

١٦- العبيدي، أسامة غانم. جريمة الإتلاف المعلوماتي. **مجلة دراسات المعلومات**، (٤)، ص٩٣- ١٢٤، ٢٠٠٩م. متاح في http://www.informationstudies.net/images/pdf/56.pdf تاريخ الدخول ١ مارس ٢٠١١م.

١٧- العريفي، افتخار يوسف عبد المغني. **العلاقة بين كفاية الطلبة اليمنيين في اللغة الإنجليزية وتقدير الذات، ٢٠٠٩م**. متاح في-http://www.yemenic.info/contents/studies/detail.php?ID=23046 تاريخ الدخول ١١ مارس ٢٠١١م.

١٨- العريني، محسن السيد. أثر التكنولوجيا على تعليم المكتبات عن بعد. **مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية**، ٧(١)، ص١٠٩-١٥٢، ٢٠٠١م. متاح في http://www.kfnl.org.sa/idarat/KFNL_JOURNAL/m7-1/Main.htm تاريخ الدخول ١١ مايو ٢٠١١م.

١٩- علوي، هند. أخلاقيات الإنترنت: دراسة تحليلية ميدانية من خلال منظور الأساتذة الجامعيين بجامعة منتوري بقسنطينة. **Cybrarians Journal**، (١٥)، ٢٠٠٨م. متاح في: http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=77:2010-06-28-10-53-22&catid=42:2010-06-28-10-47-30&Itemid=57 تاريخ الدخول ٢٠ أبريل ٢٠١١.

٢٠- العويشق، صالح و المزم، إبراهيم بن سليمان. استخدام الإنترنت في مراكز مصادر التعلم. **المعلوماتية**، (١٠). متاح في: http://informatics.gov.sa/details.php?id=104 تاريخ الدخول ٢٠ مايو ٢٠١١م.

٢١- القحطاني، سالم سعيد؛ العامري، أحمد سليمان؛ آل مذهب، معدي محمد؛ العمر، بدران عبد الرحمن. **منهج البحث في العلوم السلوكية**.- الرياض: د. د، ٢٠٠٤م.

٢٢- الكميشي، لطيفة علي. المعلم والمكتبة المدرسية في ظل التقنيات الحديثة. **دراسات المعلومات، (٧)، ٢٠١٠م.** متاح في: http://www.informationstudies.net/images/pdf/81.pdf تاريخ الدخول ٢٠ مايو ٢٠١١م.

٢٣- اللبان، شريف درويش. تكنولوجيا المعلومات والعلاقات الاجتماعية دراسة في أخلاقيات العصر الإلكتروني. **الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ٧ (١٣)**، ص١٨١-٢٠٠، ٢٠٠٠م.

٢٤- المحروقي، حمير بن ناصر بن سعيد. **الإنترنت في التعليم والتعلم** : أول دراسة عربية نظرية تطبيقية تتناول الاستخدامات التعليمية للإنترنت و ما يرتبط بها من عوامل، ٢٠٠٧م.

٢٥- المنشاوي، محمد عبدالله. **الإنترنت: تعريفه، بدايته، وأشهر جرائمه**، ٢٠٠٣م. متاح في: http://www.minshawi.com/sites/default/files/internet.pdf تاريخ الدخول ١٠ مايو ٢٠١١م.

٢٦-المنشاوي، محمد عبدالله. **جرائم الإنترنت في المجتمع السعودي**، ٢٠٠٣م. متاح في: http://www.minshawi.com/node/82 تاريخ الدخول ١٠ مايو٢٠١١م.

٢٧-المهندس، أحمد. **البريد الإلكتروني في التعليم** .- الرياض، ٢٠٠٢م. متاح في: http://www.alriyadh.com/2002/12/03/article24443.html تاريخ الدخول ١ مايو٢٠١١م.

٢٨- الهلالي، محمد مجاهد والصقري، محمد بن ناصر. أخلاقيات التعامل مع شبكة المعلومات العالمية : الإنترنت. **أعمال المؤتمر التاسع للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات**.- تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٩٩م.

ثانيًا : المراجع الأجنبية:

1- Acquisti, A., & Gross, R. (2006). Imagined communities: Awareness, information sharing, and privacy on the Facebook. Available from http://privacy.cs.cmu.edu/dataprivacy/projects/facebook/facebook2.pdf Access on 20 February 2011.

2- Atkins, T, & Nelson, G. (2001). Plagiarism and the Internet: Turning the tables. ***English Journal***, 90(4), 101–104.

3- Beth, A. (2005). Somewhere between repartee and discourse': Students' experiences of a synchronous, computer-mediated discussion. Dissertation Abstracts International Section A, 65.

4- Boyd, d. m., & Ellison, N. B. (2007). Social network sites: Definition, history, and scholarship. ***Journal of Computer-Mediated Communication***, 13(1), article 11. Available from http://jcmc.indiana.edu/vol13/issue1/boyd.ellison.html Access on 1 March 2011.

5- Chen, J.F. (1996). Gender Differences in Taiwan Business Writing Errors. *The Internet TESL Journal*, **2(10). Available from http://iteslj.org/Articles/Chen-GenderDifs/. Access on 1 March 2011**

6- Compact Oxford English Dictionary. Available from http://www.askoxford.com/concise_oed/plagiarize?view=uk on 15.10.2009. Access on 1 March 2011

7- Devlin, M. & Gray, K. (2007). In their own words: a qualitative study of the reasons Australian university students plagiarize. ***Higher Education Research & Development***, 26(2), 181-198.

8- Dewar, T. & Whittington. (2000). Online learners and their strategies. ***Journal of Educational Computing Research***, 23(4), 385-403

9- Donmus, V. (2010). The use of social networks in educational computer-game based foreign language learning. ***Procedia Social and Behavioral Sciences***, 9 1497–1503. Available from http://www.sciencedirect.com/science?_ob=MImg&_imagekey=B9853-521RBDG-8H1&_cdi=59087&_user=912155&_pii=S1877042810024602&_origin=search&_zone=rslt_li **Access on 13 March 2011**

10- Ercegovac, Z. & Richardson, Jr., J.V. (2004). Academic dishonesty, plagiarism included, in the digital age: a literature review. ***College & Research Libraries***, 65(4), 301-318.

11- Eret , E.& Gokmenoglu, T.(2010). Plagiarism in higher education: A case study with prospective academicians. ***Procedia - Social and Behavioral Sciences***, 2(2), 3303-3307. Available from http://www.sciencedirect.com/science?_ob=MImg&_imagekey=B9853-5016P5K-ND1&_cdi=59087&_user=912155&_pii=S1877042810005458&_origin=search&_zone=rslt_list_item&_coverDate=12%2F31%2F2010&_sk=999979997&wchp=dGLbVzW-zSkzS&md5=76f2e1ea0f988d9ee8651e4023267d9c&ie=/sdarticle.pdf Access on 13 March 2011

12- Ernst & Young, LLP. (2002). Global information security survey. UK: Presentation Services.

13- Fisher, Stephanie J. (2010). Knowing World War II: video games and learning. (Master's thesis, YORK UNIVERSITY, TORONTO, ONTARIO). Retrieved from ProQuest/ AAT MR62263.

14- Fisher, Y. & Bendas-Jacob, O. (2006). Measuring Internet usage: The Israeli case. ***International Journal of Human-Computer Studies***, 64(10), 984–997. Available from http://ezproxy.squ.edu.om:2051/science?_ob=MImg&_imagekey=B6WGR-4KCHD97Y&_cdi=6829&_user=912155&_pii=S1071581906000814&_origin=search&_zone=rslt_list_item&_coverDate=10%2F31%2F2006&_sk=999359989&wchp=dGLbVzW-zSkzS&md5=410097a1c0755b0ddbc621697416b2b2&ie=/sdarticle.pdf Access on 20 March 2011

15- Gee, J. P. (2003). What video games have to teach us about learning and literacy. NewYork: Palgrave MacMillan.

16- Gordon LA, Loeb MP, Lucyshyn W, & Richardson R. (2004). CSI/FBI computer crime and security survey. Manhasset, NY: CMP Media.

17- Grant, N. (2008). On the usage of social networking software

http://www.internetworldstats.com/stats25.htm Access on 20 February 2011

23- Jeffrey M., Stanton, K R., Stam, P M & Jeffrey, J.(2005). Analysis of end user security behaviors**.** ***Computers & Security***, 24(2), 124-133. Available from http://ezproxy.squ.edu.om:2051/science?_ob=MImg&_imagekey=B6V8G-4D98XGR1&_cdi=5870&_user=912155&_pii=S0167404804001841&_origin=search&_zone=rslt_list_item&_coverDate=03%2F01%2F2005&_sk=999759997&wchp=dGLzVlz-zSkzS&md5=8db6faf06ea47cf0f9f73f376cc9b04a&ie=/sdarticle.pdf Access on 20 February 2011

24- Kates, B. (2003). Can't make grade? Click on Cheat.com. New York Daily News. Available from http://www.nydailynews.com/news/local/story/46452p-43719c.html_. Access on 20 February 2011

25- Kee, K. (submitted). Outbreak: Lessons learned from developing a "history game"

.Loading***. Journal of the Canadian Games Studies Association.***

26- Koca, A. (2009). Evaluation of Facebook in 2008 and Increasing the Turkish Population. Available from http://www.webrazzi.com/2009/01/15/facebook-2008-degerlendirmesi-ve-

technologies in distance learning education. In K. McFerrin et al. (Eds.), Proceedings of Society for Information Technology and Teacher Education. International Conference 2008. (3755-3759). Chesapeake,VA: AACE.

18- Hamade, S. (2008). Internet filtering and censorship. A paper presented at fifth International Conference on Information Technology: New Generation, held in Las Vegas, Nevada (USA) during April 7-9. Available from http://ieexplore.ieee.org/stamp/stamp.jsp?tp=&arnumber=4492629&isnumber=4492438 Access on 11 April 2011

19- Heins, M., Cho, C. & Feldman, A. (2009). Internet filters a public policy report. Available from http://www.fepproject.org/policyreports/filters2.pdf Access on 15 April 2011

20- Hoffman, L.D., Novak, T.P., Schlosser, A.E., (2000). The evolution of the digital divide: How gaps in Internet access may impact electronic commerce. Available from http://jcmc.indiana.edu/vol5/issue3/hoffman.html Access on 16 February 2011

21- Howard, R. M, (2007). Understanding Internet plagiarism. ***Computers and Composition***, 24(1), 3-15.

22- Internet World stats. (2010). Available from

methods of preschool teachers. ***Procedia Computer Science*** , 3, 343–351. Available from http://ezproxy.squ.edu.om:2051/science?_ob=MImg&_imagekey=B9865-527GFKD2C1&_cdi=59117&_user=912155&_pii=S1877050910004333&_origin=search&_zone=rslt_list_item&_coverDate=12%2F31%2F2011&_sk=999969999&wchp=dGLbVzb-zSkWA&md5=92598b372b8e232584f6a33efeb7005b&ie=/sdarticle.pdf Access on 25 May 2011

34- Prensky, M. (2001). Digital game based learning. New York: McGraw-Hill.

35- Scherer, K. (1997). College life on-line : healthy and unhealthy Internet use**.** ***Journal-of – College Student Development***, 38(6), 655-65.

36- Schlusselberg, E. G.(2010). Face-to-face and chat-room discussions: An exploratory study of students' and instructors' participation Ed.D., Harvard University. Available from http://ezproxy.squ.edu.om:2061/pqdweb?index=6&did=2297737211&SrchMode=2&sid=4&Fmt=6&VInst=PROD&VType=PQD&RQT=309&VName=PQD&TS=1302808072&clientId=23704 Access on1 May 2011

37- Schut, K. (2007). Strategic simulation and our past: The bias of computer games in the presentation of history. ***Games and Culture***, 2(3), 213-235.

artan-turk-populasyonu/ Access on 25 May 2011

27- Kubey, R. W., Lavin, M. J., and Barrows, J. R. (2001). Internet use and collegiate academic performance decrements: Early findings. ***Journal of Communication***, 51(2), 366-382.

28- Larkham, P.J., Manns, S.,(2002). Plagiarism and its treatment in higher education. ***Journal of Further and Higher Education*** 26(4), 339–349.

29- Leasure, A. R., Davis, L. & Thievon, S. L. (2000). Comparison of student outcomes and preferences in a traditional vs. World Wide Web-based baccalaureate nursing research course**.** ***Journal of Nursing Education***, 39(4), 149-154.

30- Logue, R., (2004). Plagiarism: the Internet makes it easy. ***Nursing Standard*** ,18 (51), 40–43.

31- Mason, R. (2006). Learning Technologies for Adult Continuing Education. Studies in Continuing Education, 28, 121-133.

32- Moreno-Ger,P., Burgos,D., Martínez-Ortiz, I, Sierra, José L. Fernández-Manjón, B. (2008). Educational game design for online education. ***Computers in Human Behavior,*** 24(6), 2530-2540.

33- Onkol. F. L., Zembat, R. & Balat, G.U. (2011). Computer use attitudes, knowledge and skills, habits and

communication. ***Journal of Computer Assisted Learning***, 23(3), 271-282.

41- Stutzman, F. (2006). An evaluation of identity-sharing behavior in social network communities**.** ***iDMAa Journal***, 3(1), 1–7. Available from http:// www.ibiblio.org/fred/pubs/stutzman_pub4.pdf Access on12 May 2011

42- Su-Yen Chen & Yang-Chih Fu. (2009). Internet use and academic achievement: gender differences in early adolescence. Available from http://findarticles.com/p/articles/mi_m2248/is_176_44/ai_n48846245/?tag=content;col1 Access on12 May 2011

43- Thatcher, A., & De La Cour, A. (2003). Small group decision-making in face to- face and computer-mediated environments: the role of personality. ***Behaviour & Information Technology***, 22(3), 203-218.

44- von Solms R, von Solms B. (2004). From policies to culture. ***Computers & Security*** **,** 23(4), 275-9.

45- Waldman, M. (2003). Freshmen's use of library electronic resources and self-efficacy. ***Information Research***, 8(2). Available from http://informationr.net/ir/8-2/paper150.html Access on12 March 2011

46- Whittaker,S , Bellott, V. i, &. Moody, P. (2005). Introduction to this special

38- Shoemaker, S. (2005). Acquisition of computer skills by older users: A mixed methods study. ***Research Strategies*** , 19 , 165–180. Available from http://ezproxy.squ.edu.om:2051/science?_ob=MImg&_imagekey=B6W60-4FXV7C41&_cdi=6584&_user=912155&_pii=S0734331005000042&_origin=search&_zone=rslt_list_item&_coverDate=12%2F31%2F2003&_sk=999809996&wchp=dGLbVzb-zSkWA&md5=f528e67e84cf2f4b8ea6394719bf63ad&ie=/sdarticle.pdf Access on10 May 2011

39- Stahl, C. & Fritz, N. (2002). Internet safety: adolescents' self-repor**.** ***Journal of Adolescent Health***, 31(1), July 2002,7-10. Available from http://ezproxy.squ.edu.om:2051/science?_ob=MImg&_imagekey=B6T80-4647PPV-51&_cdi=5072&_user=912155&_pii=S1054139X02003695&_origin=mlkt&_zone=rslt_list_item&_coverDate=07%2F31%2F2002&_sk=999689998&wchp=dGLzVlb-zSkWb&md5=459463930a4ed0b9dc5622f8f8a9b6f4&ie=/sdarticle.pdf Access on15 May 2011

40- Stroms, H., Grottum, P., & Lycke, K. (2007). Content and processes in problem-based learning: a comparison of computer-mediated and face-to-face

48- Yang, Y., & Ahn, S. (2007). The effects of synchronous online discussion on the improvement of critical thinking skills. ***Korean Journal of Thinking & Problem Solving***, 1 7(1), 41 -50

49- Yu, Fu-Yun & Yu, Hsin-Ju Jessy. (2002). Incorporating e-mail into the learning process: its impact on student academic achievement and attitudes. ***Computers & Education***, 38(1-3), 117-126. Available from http://www.sciencedirect.com/science?_ob=MImg&_imagekey=B6VCJ-44MGHMD-61&_cdi=5956&_user=912155&_pii=S0360131501000859&_origin=search&_zone=rslt_list_item&_coverDate=04%2F30%2F2002&_sk=999619998&wchp=dGLbVlz-zSkzk&md5=b299c8ff3a27677aacb544f6e6a7033d&ie=/sdarticle.pdf Access on11 March 2011

issue on revisiting and reinventing e-mail, Human-Computer Interaction, 20, 1–9.

47- Yan, H. (2009). Differences in high school and college students' basic knowledge and perceived education of Internet safety: Do high school students really benefit from the Children's Internet Protection Act? ***Journal of Applied Developmental Psychology,*** 30, 209–217. Available from http://ezproxy.squ.edu.om:2051/science?_ob=MImg&_imagekey=B6W52-4TX153G-21&_cdi=6558&_user=912155&_pii=S0193397308001287&_origin=search&_zone=rslt_list_item&_coverDate=06%2F30%2F2009&_sk=999699996&wchp=dGLzVlb-zSkWb&md5=382bbffac6b9d17292ca289b30ad13b9&ie=/sdarticle.pdf Access on12 March 2011

***